ناصر الحرورة
وداعاً
ليس
للأبد
اصدار/ اتحاد القوى الشعبية

ناصر الحردة

وداعاً ليس للأبد

ناصر الحرورة

وداعاً ليس للأبد

محتويات الكتاب

- كتابات عن الأستاذ المرحوم ناصر الحرورة
- كتابات ومقالات للأستاذ المرحوم ناصر الحرورة
- برقيات التعازي والنعي للأستاذ المرحوم ناصر الحرورة
- صور الاستاذ المرحوم ناصر الحرورة

مقدمة

ليس هذا الكتاب مجرد صفحات تُقلَّب، ولا سطور تُقرأ على عجل، بل هو شهادة وفاء، ووثيقة ذاكرة، وسجل نضال لرجلٍ عاش لقضيته، ومضى وهو ثابت على عهده، لم يبدّل ولم يساوم، ولم ينكفئ عن طريقٍ اختاره بإرادة ووعي وإيمان.

إن الحديث عن المرحوم الأستاذ ناصر علي راشد الحرورة هو حديث عن جيلٍ كامل، جيلٍ آمن بأن الفكر مسؤولية، وبأن الموقف أمانة، وبأن العمل العام عبادة حين يُخلص لله وللناس. جيلٌ لم يتعامل مع السياسة كغنيمة، ولا مع التنظيم كوسيلة، بل رآهما رسالةً أخلاقية ومشروعاً نهضوياً، غايته الإنسان وكرامته، والوطن وعدالته، والأمة ووحدتها ووعيها.

يأتي هذا الكتاب ليجمع بين دفتيه محطات من حياة الراحل، وسيرته النضالية، ومقالاته وكتاباته، وما كُتب عنه من رفاقه ومحبيه، إضافة إلى برقيات التعازي والنعي التي عكست حجم الحضور الذي تركه في القلوب قبل المواقع. وهو بذلك لا يكتفي بتأبين رجل، بل يُنصف تجربة، ويوثّق مساراً، ويقدّم للأجيال القادمة نموذجاً يُحتذى في الصدق والثبات والتجرد.

وقد جاء هذا الكتاب ثمرةً لجهدٍ مخلصٍ بذله المرحوم الأستاذ لطف قشاشة رحمه الله، الذي تولّى جمع مقالات الفقيد والمواد المتعلقة بسيرته وتجربته، واضعاً الأساس لهذا العمل قبل أن يحول الأجل دون إتمامه. واستكمالاً لذلك الجهد، قمتُ بالعمل على إتمام هذا المشروع وإخراجه في صورته النهائية، وفاءً للراحلين، وحرصاً على ألا ينقطع أثرهما أو يُهمل عطاؤهما.

وقد تم استكمال هذا العمل وإصداره وفق توجيهات رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية، الأستاذ الفاضل المفكر الإسلامي زيد بن علي الوزير -حفظه الله-، وذلك في إطار توجه الاتحاد نحو توثيق سير رجالاته، وصون تجربتهم النضالية والفكرية، لتبقى حاضرة في الوعي العام ومرجعاً يُستضاء به في مسيرة العمل الوطني.

لقد كان الفقيد -رحمه الله- أحد الأعمدة الصلبة في اتحاد القوى الشعبية، وركناً أميناً من أركانه، ظل وفيّاً لمبادئه في مختلف المراحل، في أوقات الشدة كما في أزمنة الانفراج، مؤمناً بأن الشورى في الأمر، والعدل في المال، والخير في الأرض، ليست شعارات، بل منهج حياة وممارسة يومية.

إننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي القرّاء، نؤمن أن الوفاء الحقيقي لا يكون بالبكاء على الراحلين، بل بحفظ أثرهم، واستلهام قيمهم، ومواصلة الطريق الذي شقّوه بوعي وتضحية. ونسأل الله أن يتغمد جميع من رحلوا من رجالات الاتحاد من السيد العباس بن علي الوزير والسيد إبراهيم بن علي الوزير والمفكر القاسم بن علي الوزير والدكتور محمد المتوكل والأستاذ محمد الرباعي والأستاذ علي عبدالعزيز نصر إلى غيرهم من عظماء الاتحاد بواسع رحمته، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ولبنةً في بناء الذاكرة الوطنية والفكرية، وشاهداً صادقاً على سيرة رجلٍ لم يرحل إلا جسداً، وبقي حضوراً وفكراً وموقفاً.

إبراهيم الحبيشي

أمين الفكر والثقافة

باتحاد القوى الشعبية

الأستاذ المرحوم ناصر علي راشد الحرورة في سطور

- ولد المرحوم ناصر علي راشد الحرورة في العام ١٩٤٨م بقرية " الحرورة " وهي إحدى قرى اليمانية العليا – خولان الطيال

- في السادسة من عمره بدأ يتعلم الكتابة ودراسة القرآن الكريم مع أقرانه من أطفال القرية الذين كانوا يتحلقون – فيما يشبه الدائرة بجوار مسجد القرية الكبير – حول معلمهم (الفقيه) والذي يحمل بيده عصا وكان الأطفال ينادونه " سيدنا"

- في الثامنة من عمره أكمل دراسة القرآن الكريم، وعمل له والده علي راشد صلاح –رحمه الله– حفلة تخرج بسيطة ورائعة، حيث حُمل على جمل وهو يرتدي ثوباً أبيضاً أعدته له والدته لهذه المناسبة– والدته كانت رحمها الله تجيد الخياطة – ويحمل على ظهره لوحاً مكتوباً عليه آيات قرآنية وعلى أطرافه زخارف، وطافوا به حول القرية وهم يرددون الأنشودة الجميلة:

طه أحمد نور الكون جماله به نسعد صلى الله عليه وآله إلخ

- عندما اشتد عوده، ذهب مع والده لمحاربة الجيش المصري الذي جاء غازياً لليمن –كان ذلك في بداية الستينات من القرن الماضي – لقد دخل المصريون إلى اليمن وإلى معظم قرى قبائل اليمن، وكانت قبيلة خولان الطيال هي هدف رئيسي للقوات المصرية الغازية، ولكن قبيلة خولان الطيال وقفت بحزم ضدهم وأذاقت الجيش المصري المر والبأس الشديد كان قائد كتائب الجيش المصري الذي أرسلت إلى قبيلة خولان الطيال يدعى " سند "

- في منتصف الستينات ذهب مع والده علي راشد صلاح –رحمهما الله– لأداء فريضة الحج، وبعد الانتهاء من تأدية فريضة الحج ذهبا إلى جدة، وهناك التقى المرحوم ناصر علي راشد الحرورة بالسيد الفاضل عباس بن علي الوزير وأخيه السيد / إبراهيم بن علي الوزير – رضوان الله عليهما–

• وقد كان لصحبته مع السيد / عباس بن علي الوزير وأخيه إبراهيم بن علي الوزير –رضوان الله عليهما– ما أثراً عظيماً في حياة المرحوم التعليمية والسياسية، وقد شجعه السيد / إبراهيم بن علي الوزير على الالتحاق بمعهد ليلي بجدة لدراسة المرحلة الابتدائية، وتعلم بسرعة مدهشة لدرجة أن السيد / إبراهيم بن علي الوزير – رضوان الله عليه – اقترح عليه الدخول في دورة تدريبية لتعلم الطباعة على الآلة الكاتبة وبالفعل دخل دورة تدريبية في معهد ليتعلم الطباعة.

• كان المرحوم يجيد الطباعة على الآلة الكاتبة، فقد وصلت سرعته في الطباعة على الآلة الكاتبة إلى ٦٠ كلمة في الدقيقة، مع العلم أن متوسط سرعة الطباعة على الآلة الكاتبة هو ٤٣ كلمة في الدقيقة.

• ساهمت هذه السرعة الهائلة للمرحوم في الطباعة على الآلة الكاتبة في المشاركة بفاعلية كبيرة على طباعة محتوى جريدة "الرسالة" التي كان اتحاد القوى الشعبية اليمنية يصدرها في تلك الفترة، وكان الاتحاد في ذلك الوقت يعرف – بالقوة الثالثة –، حيث كان يعبر عن الجمهوريين والملكيين بالقوتين فأصبح الاتحاد القوة الثالثة.

• بعد المصالحة في بداية السبعينات مع القوى السياسية المتناحرة عاد إلى اليمن وتوظف بمجلس الشورى والذي كان يرأسه في تلك الفترة الزمنية الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر، وقد أهلته براعته وسرعته في الطباعة بالآلة الكاتبة إلى أن يكون عضواً مهماً في سكرتارية مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية.

• ثم واصل دراسته للمرحلتين المتوسطة والثانوية بالعاصمة صنعاء مع الاحتفاظ بوظيفته بمجلس الشورى، وبعد التخرج من الثانوية العامة التحق بدورة تدريبية بالمعهد الوطني للإدارة وتخرج من تلك الدورة وقد حضر الرئيس إبراهيم بن محمد الحمدي حفل التخرج.

• ذات مرة خرج من صنعاء إلى قرية " الحرورة " وطلب منه بعض أهل القرية أن يكون خطيب الجمعة لذلك اليوم ولبى الطلب، وبعد صلاة الجمعة انتشر الناس في الأرض، وقد تناهى إلى مسمعه أن البعض صلى في بيته صلاة الظهر، واعتبروا أن صلاة الجمعة لذلك اليوم "باطلة"؛ لأن المرحوم ناصر

علي راشد الحرورة ذكر أبي بكر، وعمر، وعثمان وعلي في آخر الخطبة الثانية، واعتبروا أن ترضيته على أبي بكر وعمر وعثمان تفسد الصلاة، وقد أوضح لهم المرحوم في وقت لاحق أن الإمام زيد بن علي –عليه السلام– رفض أن يتبرأ من الشيخين –أبو بكر وعمر– وقد أوذي الإمام زيد بن علي –عليه السلام – من بعض أصحابه لذلك الموقف العظيم، وخرجوا عليه إلا أنه لم يغير موقفه –عليه السلام – من الشيخين.

- ثم طلب منه السيد / إبراهيم بن علي الوزير – رضوان الله عليه– بالعودة مجدداً إلى جدة – كان ذلك في منتصف السبعينات – وفي تلك الفترة التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وحصل على البكالوريويس والماجستير في الاقتصاد، وقد لازم السيد / إبراهيم بن علي الوزير كمسؤول تنظيمي لاتحاد القوى الشعبية اليمنية حتى جاءت الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، فطلب منه العودة مجدداً إلى اليمن، وقام بدور كبير في تثبيت أسس ومبادئ الاتحاد:

  - الشورى في الأمر
  - العدل في المال
  - الخير في الأرض رسالتنا لكل العالم.

- بعد وفاة رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية السيد / إبراهيم بن علي الوزير – رحمه الله– في العام ١٤٣٥ هـ بقي المرحوم ناصر علي راشد الحرورة على عهده وفياً لمبادئ اتحاد القوى الشعبية اليمنية تحت رعاية رئيس المجلس الأعلى الجديد للاتحاد السيد / قاسم بن علي الوزير – رضوان الله عليه– حتى وافته المنية في الثاني عشر من شهر ذي القعدة ١٤٤٥هـ

- بعد وفاة السيد / قاسم بن علي الوزير – رضوان الله عليه–، تم اختيار أخيه السيد / زيد بن علي الوزير حفظه الله رئيساً للمجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية وفي عام ١٤٤٦ هـ تم إبلاغ المرحوم ناصر علي راشد الحرورة بقرار المجلس الأعلى للاتحاد أن يكون المرحوم عضواً في المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية تقديراً لتاريخه الطويل والمشرف ولمواقفه الثابتة على مبادئ وأهداف الاتحاد.

- وافته المنية ليلة الجمعة من شهر جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ، الموافق ١٩ من شهر ديسمبر ٢٠٢٤ م، -رحمه الله- رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته.

كتابات عن الأستاذ المرحوم ناصر بن علي الحرورة

ناصر بن علي الحرورة وبعض انجازاته في اتحاد القوى الشعبية

زيد بن علي الوزير

رئيس المجلس الأعلى

لاتحاد القوى الشعبية

(1)

مضى الرفاق واحداً بعد واحد، وحزناً إثر حزن، وما أكاد أنتهي من حثو التراب على قبر أخ ورفيق، حتى أعودَ فأحثوَ التراب على قبر جديد يواري أخاً ورفيقاً، وتتراكم بين أضلاعي جراح فوق جراح، وتنهشني مخالب حادة، ونصال متتابعة، وأنا أتجرع كأس آلامي حتى الثمالة، وكان شعوري بأنني سألتقي بهم يخفف من لهب الجوانح ذات يوم لا أدري متى يحين ولكنه سيحين.

لقد بلغت التسعين عاماً، وشاهدت مصارع الأحباب ممن كنت على يقين أني سابق لهم، وأنهم هم من سيقولون رثائي، ولكن الله أبقاني لأشاهد فراق أبي وأمي وإخوتي جميعاً، ومعظم أصدقائي، وكأني عُيِّنتُ حارساً دائماً على قبور تتابع، أحثوا التراب على أجساد من سكن منهم فيها، وفي انتظار من سيأتي لأحثو حفنة من تراب عليها دموع عينٍ افتقدتهم ولست أدري من سيحثو التراب على قبري، ولا في أي أرض ألتحق بهم.

(2)

كانت أسرة مكونة من أربعة إخوة، أكبرهم "ناصر" فـ "أحمد" فـ "عبد القدوس" فـ "عبد الإله" قدموا من " اليمن" إلى "جدة" فاحتضنهم الأمين العام لـ " اتحاد القوى الشعبية" فدرسوا ونبغوا وأفنوا أعمارهم في أعمالهم "الاتحادية" برغم كل جهودهم حيث لم يتركوا جهداً.

فأما "ناصر علي راشد الحرورة" فقد ولد في تاريخ سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨ م ودرس البكالوريوس والماجستير بجامعة الملك عبدالعزيز- كلية الاقتصاد بمنحة اتحادية، تاريخ الوفاة الخميس١٨ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ/ ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤ م

والثاني "أحمد على راشد الحروة" الذي ولد بتأريخ ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠ م وانصرف بعد أن أكمل دراسة ﴿القرآن﴾ والكتابة والحساب إلى أعمال البناء والقيام بكل ما يحتاجه الاتحاديون كما هو كان قنصلية يمنية عامة توفى -رحمه الله- ٢١ محرم ١٤٣٤هـ/ ٥ ديسمبر ٢٠١٢ م

وثالث الإخوة "عبد القدوس علي راشد الحرورة" الذي ولد في ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م فدرس في "صنعاء" حتى تخرج من الثانوية العامة من "مدرسة جمال عبد الناصر" ثم درس البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية العلوم بمنحة دراسية.

وأخيرا أخذ الماجستير من "جورج تاون" بالولايات المتحدة الأمريكية تخصص كيمياء عضوية بمنحة اتحادية.

وولد الأخ الرابع "عبد الإله علي راشد الحرورة" عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ودرس بـ "جامعة صنعاء" كلية العلوم تخصص أحياء وتخرج فيها، وتوفى -رحمه الله- في ١٤٣١هـ/٢٠١٠م ومكان ولادة الأخوة الأربعة قرية الحرورة – اليمانية العليا أما الوفاة، فناصر توفاه الله في صنعاء وأحمد وعبد الإله في جدة رحم الله من بقي وحفظ من عاش.

تلك خلاصة عن الإخوة الأربعة الذين رافقوا " اتحاد القوى الشعبية" في مسيرته، وثبتوا معه في نضاله، وعاشوا كأحد أولاده والحديث الآن هو خاص بكبيرهم الراحل الحبيب ناصر الحرورة.

(3)

يعتبر المرحوم الأخ "ناصر" اِبْناً مخلصاً "للاتحاد" وبوجه خاص لأمين " اتحاد القوى الشعبية" " إبراهيم بن علي الوزير"[١ رمضان١٤٣٥هـ/٢٣ يونيو ٢٠١٤م] وكان بحق ساعده الأيمن والرجل الثاني-بعد المؤسسين- بعد الأمين العام.

ولن أبعد عن الصواب إذا قلت أن "ناصر الحرورة" قد اكتسب خبرة عالية بنفسية القبائل: مشايخ وأفراداً، بما لا يملكه غيره، وذلك بحكم اتصالاته الواسعة بهم، بحكم عمله سكرتير أول للأمين العام، فكل من زار الأمين أو كاتبه أو اتصل به هاتفياً من "المشايخ" و "النقباء" و"العقال" والأفراد، وما من زائر للأمين العام مدنياً، أو عسكرياً، أو علامة، أو مثقفاً أو فرداً إلا وكان" ناصر" هو الجسر الأمين الذين يعبرون منه إلى "الأمين العام" بعد أن يحيط علماً بمعرفة ما لديهم من رأي ومن طلب، فكان بحق "خزانة الاتحاد" للمواصلات والاتصالات.

وليس ذلك فحسب، بل كانت له زيارات مهمة إلى داخل "اليمن" سريّة وخطيرة، سواء أكان ذلك أثناء الصراع الجمهوري الملكي، أم بعد "المصالحة"، وكانت هذه الزيارات الميدانية تكسبه معارف جديدة، وخبرات عملية، أتاحت له قدراً كبيراً من معرفة الناس استخدمها بجدارة لصالح "الاتحاد" طيلة الحرب الجمهورية- الملكية، يمكن القول بأنها حرب خفية بين "المصريين" و "السعوديين" وقودها جثث اليمنيين وهاماتهم، وفي رأيي أن تدخل مصر في حد ذاته لن يلام بحكم القومية العربية التي تزعمها بشعبية كاسحة الرئيس "جمال عبد الناصر" إلا أن ما يؤخذ على هذا التدخل أن "المصريين" لم يكتفوا بـ "الحماية العسكرية"، بل مدوا أيديهم إلى "الإدارة المدنية" فاستولوا عليها، الأمر الذي أغضب معظم الجمهوريين-وخاصة المدنيين- الذين نسقوا معهم ورحبوا بهم.

كان تدخل "الجيش المصري" قد حمى "الجمهورية" من السقوط وذلك أن "السعودية" لن ترضى عن جمهورية مؤيدة "للقاهرة" وسوف تعمل بكل جهد لإسقاطها مستفيدة من جهل معظم اليمنين بالنظام الجمهوري، وتمكنت من حشد القبائل للإجهاز عليها، بشكل أسهل وأيسر مما واجهته مع الوجود المصري، ولتكرر مصير الثورة الدستورية والدليل على ذلك أن "الملكيين" ومن ورائهم "السعودية" صمدوا سبع سنوات قبل أن يميل الملك "فيصل" إلى الاعتراف بالجمهورية.

ولمقاومة السيطرة "المصرية" على "الإدارة المدنية" عقد "مؤتمر عمران" في ١٣ ربيع الأول ١٣٨٣/٢ سبتمبر ١٩٦٣ بهدف مقاومة "الملكيين" وتقليص نفوذ "المصريين" على سيطرتهم على "الإدارة المدنية" ولما رأى " اتحاد القوى الشعبية" أن المؤتمر يراوح مكانه بين التلميح والتصريح والتوجه نحو التعصب المذهبي بقيادة "عبد المجيد الزنداني "(ت / ٢٢ أبريل ٢٠٢٤م)-المقرب من الشهيد الزبيري – اجتمع

مجموعة من الاتحاديين ومن غيرهم في "الجنات" واتفقوا على ما يجب أن يحتويه البيان بما سيسمى الرقم ٢٧ فقوبل بمعارضة من قبل "الزنداني" مستعدياً بـ "الزبيري" لكن الزبيري قبل به وضمه إلى البيان الأخير، وهو الذي زاد من غضب "المصريين"، فعملوا على تعطيله وكانت النتيجة أن استمرت الحرب بين الجانبين أشد ضراوة، وكانت الحرب سجالاً بين الطرفين وتبين أن الحرب لا نهاية لها، ولم يرتفع فيها صوت يدعو للسلام لإيقاف الدم المسال وفي الوقت نفسه الحيلولة ضد عودة الملكيين بنظامهم غير المرغوب فيه.

لهذه المهمة أعلنت قيادة اتحاد القوى الشعبية قيامها بتحمل هذه المسؤولية التي لم تكن القوى المتحاربة ترغب فيها، وبعد مؤتمر شرارة الداعي إلى السلام خرج وفد السلام بقيادة اتحاد القوى الشعبية يوم الاثنين ١٨ رجب ٢٣/١٣٨٤ نوفمبر ١٩٦٤ حاملاً على عاتقه راية السلام التقدمي، وشعاره: "الماضي المظلم لا يعود، والحاضر الدامي لا يبقى، والمستقبل يقرره الشعب بدون أي تدخل خارجي مهما كان شكله ونوعه"، وإذ رفضت "القاهرة" استقبال "وفد السلام" استقبلته معظم الدول العربية، ولقيت دعوة السلام صدى واسعاً في الصحف اللبنانية وأسمته القوة الثالثة وبهذا الانفتاح شق صوت السلام طريقاً ثالثاً وسط ما تلبد في الجو من دعايات "المصريين" الكثيفة و "السعودية الضئيلة"

(4)

بعد خروج وفد السلام بقترة جاء إلى جدة شاب عليه سيماء النبل والوفاء إلى الأمين العام بعد أن سمع بدعوة " اتحاد القوى الشعبية" للسلام فاستقبله الأمين العام استقبالاً حسناً وضمه إلى مكتبه، وبين المكتب والجامعة عاش "ناصر بن علي الحروة" وعند نيله الماجستير تخصص للعمل الاتحادي بكل إخلاص وأصبح منذ التحاقه مدير مكتب الأمين العام وجاهد معه خير جهاد.

وبينما كان اتحاد القوى الشعبية يناضل من أجل السلام التقدمي كانت الخلافات "الجمهورية-المصرية تتوسع، وفي٢٩ القعدة ١٣٨٤هـ /١ أبريل ١٨٦٥م استشهد الأستاذ الزبيري في "برط" -رحمه الله- فزاد التوتر بينهما وكان عقد "مؤتمر خمر" يوم٤محرم١٣٨٥هـ/٢ مايو١٩٦٥م وخرج بقرارات أغضبت المصريين والعسكريين اليمنيين فعملوا على إحباطه وكان من نتيجة ذلك أن فر من "اليمن" حوالي

سبعين من كبار المشايخ الجمهوريين وبعض المثقفين المدنيين وانتهى "مؤتمر الطائف" يوم ١٩ ربيع الثاني١٣٨٥هـ/١٢ أغسطس ١٩٦٥ ببيان دعا فيه إلى "إقامة دولة" مؤقتة يعقد خلالها "مؤتمر يمني" يختارون فيه نظامهم.

(5)

بعد حرب١٥٨٩هـ/ ١٩٧٠م بين "الصهاينة" من جانب، و"المصريين" و "السوريين" و"الأردنيين" من جانب آخر على ما هو معروف، وليس من شك أن وجود سبعين ألف جندي مصري في "اليمن" يعتبر أحد أسباب الهزيمة المريرة التي حاقت بالمسلمين جميعاً.

أدت هذه الهزيمة إلى أن سحب "المصريون" جيشهم من "اليمن إثر المصالحة بين "ناصر" و"فيصل" في منزل رئيس وزراء الخرطوم "أحمد محمد محجوب"(ت٢٥ جمادى الآخرة ١٣٩٦هـ /٢٣ يونيو ١٩٧٦م) خلال مؤتمر القمة العربية الرابع في الخرطوم الذي عقد في٢٣ جمادى الأخرى١٣٨٧هـ/٢٩ أغسطس ١٩٦٧م.

بخروج الجيش المصري تولى الجمهوريون الحكم مباشرة وأبدى اليساريون على وجه الخصوص أثناء حصار السبعين دفاعاً مستميتاً حتى كتب لهم النصر، ويبدو أن تلميحات وزير الدفاع السعودي بعدم رغبة حكومته بعودة الملكيين قد بدأت من خلال عودة كبار المشايخ الملكيين والمرتبطين بالسعودية مباشرة إلى الجمهوريين وعليه فقد اعترفت المملكة العربية السعودية بالجمهورية العربية اليمنية عام ١٣٨٠م/ ١٩٧٠م.

(6)

تمت "المصالحة" بين الجناح الحاكم في "صنعاء" وبين "المملكة العربية السعودية" في "غرف مقفلة" حيث لم يمثل في تلك الاجتماعات قطاع واسع من الجمهوريين اليساريين وأحزاب الوسط، أي أن "المصالحة" عقدت –بكل وضوح– بين حكومتين بعيداً عن من دافع عن صنعاء وحماها، وإلى جانب ذلك رفضت القوى الأربع عقد مؤتمر يمني حر بعيد عن أي نفوذ خارجي مهما كان شكله ونوعه، فنأى " اتحاد القوى الشعبية" بنفسه عن المشاركة في "حكومة المصالح" –مما كان يرى– بحجةٍ قويةٍ وهي أن هذه

الحكومة انبثقت من "المصالح الخارجية" ولم تنبثق من "مؤتمر يمني" حر بعيد من أي تدخل خارجي لاعتقاده أن التدخل الخارجي سيرعى مصالحه بالدرجة الأولى، وسيبقى نفوذه مسلطاً على "اليمن" ومن هنا رفض المشاركة بالرغم من أنه أعطي في "حكومة المصالحة" عضواً في "الرئاسة" و أعضاء في "الحكومة" وفضل أن يظل معارضاً ومراقباً، وناصحاً ومرشداً.

(7)

في خلال عهد الرئيس الإرياني ذا الوجه المدني والروح العسكرية- القبلية جرت بين "الأمين العام" وبين المرحوم رئيس المجلس الجمهوري "عبد الرحمن الإرياني " [ت ١٦ القعدة ١٤١٨هـ/١٤ مارس١٩٩٨م] مراسلات، حملت وجهة نظر الاتحاد، كما جرت بينه وبين رئيس الوزراء المرحوم "محسن العيني"[١٧ محرم ١٤٤٣هـ /٢٥ أغسطس٢٠٢١ م] مراسلات أيضاً وكان يحذر من الانسياق وراء بعض المشايخ الذين اكتسبوا القوة والنفوذ من خلال الصراع الجمهوري الملكي وحاولوا المحافظة عليها بما استطاعوا من قوة.

(8)

ولما قام المرحوم الرئيس " إبراهيم الحمدي" [استشهد٢٨ شوال١٣٩٦هـ/ ١١ أكتوبر ١٩٧٧م] - عقب استقالة الرئيس المدني- عاد الحكم إلى العسكريين، مع صبغة قوية من مدنيّة الحزب الناصري المسموح به وحاول الرئيس "الحمدي" أن يضع حداً لنفوذ المشايخ وأن يقلص "النفوذ السعودي" ونجح في ذلك نجاحاً كبيراً بحيث أصبحت له شعبية كاسحة، لم ينلها أحد قبله ولا بعده، على أن ذلك كلفه حياته، وذلك أن "السعودية" -بتصرفاته المستقلة- عمدت مع قائد جيشه، الرئيس "أحمد الغشمي" إلى اغتياله من قبل قائد جيشه، و "علي عبد الله صالح" وتولى الرئيس "أحمد الغشمي" الحكم وأعاد مجلس الشورى الذي كان قد ألغاه الرئيس الشهيد الحمدي، وما لبث أن قتل كما هو معروف وتولى الحكم الرئيس "على عبد الله صالح" [قتل في ١٦ ربيع الأول ١٤٣٩هـ/٤ ديسمبر ٢٠١٧م] .

بقي " اتحاد القوى الشعبية" يرقب تلك الأحداث، وينصح القائمين بالأمر، وكما كاتب الرئيس " الإرياني " ورئيس الوزراء "محسن العيني" كاتب الرئيس الشهيد " إبراهيم الحمدي" والتقي به في جدة وكان لقاء ودوداً، وكان لكل واحد وجهة نظر مختلفة.

(9)

اختلف الأمر مع الرئيس صالح – الذي بدأ لفترة قصيرة يوهم باتجاهه الديمقراطي وحاول أن يجمع حوله الأحزاب فكان يعين من يشاء بدون استشارتهم فيقبل البعض ويرفض آخرون منهم المرحوم "قاسم بن علي الوزير" –وكان وقتها موجوداً في أمريكا– فرفض هذا التعيين، ولما فكر صالح باستقطاب الإخوة المفكرين والحزبيين شكل "المجلس الاستشاري" وكان الأخوين المرحومين "قاسم الوزير" و "محمد الرباعي" و"عبد العزيز المقالح" أعضاء فيه، لكن المرحوم "قاسم" عرف بأن المجلس مفرغ من معالجة شكل نظام الحكم، وأنه لن يتمكن من تعديل الحكم المطلق، فغادر صنعاء ولم يعد إليها، ومن ثم لم يجر أي اتصال بين الحزب و "صالح" وتوترت العلاقات بينهما خوفاً من شعبية "الأمين العام" إلى حد أنه حاول اغتيال "الأمين العام" في "ديترويت" بـ "ولاية ميشقن" حيث كان "الأمين العام" فيها في زيارة "لليمنيين المغتربين" أسفرت عن نجاته، وكانت تلك المحاولة الفاشلة قد انقلبت لصالح "الأمين العام" إذ شجب تلك المحاولة الفاشلة كثير من الزعامات الإسلامية والعربية وبدلاً من تغييبه من الحياة، توسعت شعبيته في الداخل والخارج وكان من أشهر من شجب تلك المحاولة الآثمة العلامة "خالد محمد خالد"[ت] و الإمام "محمد الغزالي" [ت٢٠ شوال ١٤١٦هـ/ ٩ مارس ١٩٩٦م] والمفكرون "جمال البناء" [ت١٨ ربيع الأول١٤٣٤هـ/٣٠ يناير ٢٠١٣م] و"فهمي هويدي"–حفظه الله– ومحمد عمارة [٤رجب ١٤٤١هـ/٢٨ فبراير ٢٠٢٠م] وغيرهم، وغيرهم ولم يشجب "الإخوان المسلمون" محاولة اغتيال الأمين العام كزعيم إسلامي، بسبب أن جناحهم في اليمن –الذي سيسمى فيما بعد بـ "حزب الإصلاح– كان وقتها على وفاق تام مع الرئيس "صالح" يشدون من أزره، ويشككون في من هم على خلاف معه ومعهم.

(10)

ونشط "ناصر الحرورة" ومعه الشيخ الاتحادي "محمد العبيدي" في صياغة المنشورات التي تهاجم "نظام صالح العسكري" الباطش، وأرسل بها مع الاتحاديين "مقبل التوبة" و "عبد الله التوبة" لتوزيعها في الداخل، فوزعت على شكل جيد في أوساط "الشعب اليمني" وبلغة يفهمها ونشطت "مخابرات صالح" في العثور على الموزعين وأمكن لها إلقاء القبض على الاتحادي "عبد الله التوبة" فيما نجح "مقبل التوبة" من النجاة بنفسه وكان الاثنان في سيارة واحدة ومضى يوزع المنشورات في كل منطقة وصل إليها.

على أنما زاد في غضب ‘‘صالح" وزاد من فزعه هو أن " اتحاد القوى الشعبية" تمكن بواسطة عضو اتحادي مستتر عثر على تقارير شديدة الخطورة من مكتب السكرتير الخاص، وفيها تقارير عن أسماء المعتقلين وأسماء الذين اغتيلوا والذين اختطفوا وتم نشرها في مجلة سراقيا وكان لما نشرته ضجة.

كان ذلك انتصاراً للاتحاد على "مخابرات صالح" فجن جنوناً وأقدم على محاولة اغتيال الأمين العام في "ديترويت" على نحو ما سبق ذكره

(11)

في ٢٧ شوال١٤١٠هـ/٢٢ مايو١٩٩٠م أعلن عن قيام "الوحدة اليمنية" فرحب بها " اتحاد القوى الشعبية" حيث أطلقت الحريات، وسمح بقيام الأحزاب، فأنشئت أحزاب كثيرة منها " اتحاد القوى الشعبية" وصدرت صحف كثيرة منها "جريدة الشورى" التي أصبحت برئاسة المرحوم "عبد الله سعد"[١٣٩٩هـ/ ١٩٩٩] ثم عبد الكريم الخيواني [اغتالته مخابرات صالح [٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ/ ١٨ مارس ٢٠١٥م] وعلى يديهما كانت الشورى أوسع المجلات انتشاراً.

(12)

بعد قيام الوحدة تقرر عودة الأخ "ناصر" إلى "صنعاء" ليستلم رئاسة "الحزب" بحكم خبرته الواسعة ومعرفته بـ "الاتحاديين" في كل مكان، ونشط نشاطاً واسعاً، وانضم إلى "ا لاتحاد مجموعات كبيرة من جميع المذاهب: "الشافعية" و "الإسماعيلية" و "الزيدية" وأعداد غفيرة من غيرهم، خاصة من "الناصريين" الذين أصيبوا بضربة شديدة من قبل صالح على إثر انقلابهم الفاشل.

وأستطيع القول بكل اطمئنان أن الراحل الكبير شارك الأمين العام وأعضاء قيادة الاتحاد في كل خطوة سار عليها الاتحاد وأنه مضى في طريقه ثابت الخطى متجهاً صوب هدفه بدون أن يميل عنه قيد أنملة مراعاة لظرف جديد، أو مسايرة لحكم آخر، ومضت "جريدة الشورى" تكشف عن مبادئ الحزب، وتزيل عنه ما رسمته "مخابرات صلاح" و "الإصلاح" وإذا بصورته تتجلى بوضوح على غير ما قيل عنه من دعايات وإذ تنفتح عليه الأحزاب التقدمية كـ "الحزب الاشتراكي" و "حزب البعث" و "حزب الأحرار الدستوريين" و "حزب الحق" ولم يبق خارج هذا التحالف إلا "المؤتمر الشعبي" وحزب الإصلاح" حيث كونا جبهة مضادة لتلك الأحزاب التقدمية التي نجحت في لقاءات متكررة بين "صنعاء" و"عدن" للبحث عن "ميثاق" – بعد أن تعرض الحزب الاشتراكي" للاغتيالات المتكررة – عن "وثيقة العهد والاتفاق" التي تظاهر الرئيس "صالح" بقبولها ظاهراً، وبتحطيمها باطناً، وضايق نائبه إلى حد أن اضطر إلى الانسحاب إلى "عدن" ثم تفجر الموقف عن حرب بين "صالح" و "الحزب الاشتراكي" أسفر عن هزيمة "الحزب" وانتصار "صالح" و "الإصلاح" الذي دفع بكل قواته مع "صالح" ضد "الحزب الاشتراكي" مستخدماً الدين سلاحاً ضده باعتبارهم منحرفين عن الإسلام.

كانت سنوات الوحدة من أجمل العهود التي عرفتها اليمن وعياً وحرية لكن ما لبث صالح والإصلاح أن بدأا بعد انتصارهما يقلصان الحريات وينسخان "الأحزاب" و "الجرائد" مما يعتبر تراجعاً مخيفاً إلى الوراء وإلى ما قبل الوحدة.

عقب انتصار صالح والإصلاح، رأى المرحوم ناصر أنَّ بقاءَه في "صنعاء" خطراً عليه، فغادر صنعاء إلى (جدة) ليوالي عمله من هناك، مع الأمين العام كما كان سابقاً وخلفه في رئاسة الحزب الأستاذ القدير "طاهر شمسان" شفاه الله.

(13)

بعد وفاة الأمين العام إبراهيم بن علي الوزير" في ١ رمضان آثر المرحوم "ناصر" ان يستقيل كعضو في أمانة الحزب في "صنعاء" وأن يبقى مستشاراً للمجلس الأعلى وبقي على ذلك إلى أن عُيِّنَ عضواً في المجلس الأعلى عقب وفاة رئيسه "قاسم بن علي الوزير" [ت ١٣ القعدة ١٤٤٥هـ/٢١ مايو ٢٠٢٤م]

أصبح عضواً في "المجلس الأعلى" لاتحاد القوى الشعبية" مشاركاً في العمل لتطوير الاتحاد، وكنتُ آخذ آراءَه فيما يدليه في بناء الاتحاد وكيفية العودة إلى الاتصال على الجماهير أي على الأمة حيث أهملت تلك الاتصالات زمناً.

باختصار كان الأستاذ "ناصر بن علي الحرورة" عضواً رئيسياً فعالاً في " اتحاد القوى الشعبية"، ترك أثراً واضحاً منذ أن التحق باتحاده إلى يوم رحيله لم يبدل تبديلاً، في ساعات اليسر والعسر، والشدة والرخاء كان نموذجاً فذاً " لاتحاد القوى الشعبية" يستحق على جهده وجهاده الثناء والإعجاب والتقدير، وكان رحيله السريع فاجعة كبرى، وخسارة كبرى، وفي وقت كان " اتحاد القوى الشعبية بأمس الحاجة إليه.

(14)

هذا موجز مختصر عن حياته في خطوط عريضة، لا تنقل بتفصيل حياته وعطائه، لكنها على كل حال تعطي صورة ما عن حياته الثرية بالنضال والثبات المطلق على ما يؤمن به، ويعتقده، ولسوف يرى القارئ تفاصيل حياته فيها وحياة الجيل الأول ممن أسس وساهم في تاريخ " اتحاد القوى الشعبية"، وسوف يجدون ثمة تفاصيل وافية لكل منهم.

رحم الله أولئك الرفاق الذين مضوا إلى ربهم لم ينكثوا عهداً، ولم يتوقفوا عند مفترق الطرق، بل استمروا في طريقهم غير آبهين بوخز الأشواك الحادة، ولا بما يعترض مسيرتهم من عقبات، وبقيت وحدي –آخر المؤسسين – أسعى مع رفاق جدد إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، متمنياً عليهم أن يأخذوا من السابقين النموذج والمثال ومتمنياً لهم النجاح، وأنهم على ذلك لفاعلون.

رحيل الحبيب المُخلِص

إبراهيم ناصر

عند بداية مرضه شعرت بأن هذ المرة ليست كسابقاتها وبدأت أستذكر حياتي مع من أراه يتألم لأول مرة، من يُخفي آلامه عن الآخرين ويتحمل الكثير بل ويتحمل ما لا يطيق عليه الآخرون

كان ملخصاً لحياتي معه في أيام مرضه بالمعدودة والمفاجئة.

الوالد، المعلم، الموجّه، المربّي، المقاوم والمجاهد ألقاباً كثيرة تليق به لكن لزهده لا تلاحظها جميعهاً إلا حين تلازمه، كنت وما زلت أعتبر الراحل جندياً مجهولاً حتى أن الكثير ممن عرفوه لم يعلموا بطبيعة عمله إلا بعد رحيله –رحمه الله–

كان شغفه التعلُم والتعليم، يسعى جاهداً ليتعلم أموراً كثيرة فهو –رحمه الله– نَهِمٌ للقراءة حتى أنه في السنين الأخيرة تفرّغ ليقرأ ما يروق له لا يخالط الناس كثيراً فالأوضاع متوترة والنقاش مع المخالفين لفكره ورأيه عقيم، فتتحول بعض أوقات النقاش إلى جدال وتنتهي دون نتيجة فلكلٍ رأيه ومسجل عليه ما يقول عند من لا يغيب عنه شيء ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ فكأن ملازمته للقراءة يوافق ما قاله أحمد بن أمير الجيلاني:

أيا نفس إن تطلبي عافية فلا بد أن تلزمي زاوية

فأكثر أبناء هذا الزمان سِباعٌ إذا فُتِّشوا ضارية

أكفٌ عن الخير محبوسة وألسنة بالخَنَا جارية

فطوبى لمستَجْلس بيته قنوعٌ له بُلْغَة كافية

نداماه دون الورى كُتْبُهُ فلا إثْمَ فيها ولا لاغية

فإن ضاق يوماً بها صدره تضجّر في خفية خافية.

هكذا كان -رحمه الله- طوال حياته محباً للعلم ويشجع الآخرين على التعليم والدراسة كان خيّراً وينصح الشباب ويحثهم على الاعتماد على النفس ويدعمهم بأسلوبه البسيط بل إنه يراجع لبعضهم لدى المؤسسات التعليمية — عند الحاجة — لمواصلة دراستهم فقد كان يتألم كثيراً عندما يرى الشباب لصعوبة الأوضاع لا يدرسون ويتجولون في الطرقات والأزقة بحثاً عن لقمة العيش أو سؤال الآخرين لمساعدتهم.

كان أكثر ما يقرأ القرآن الكريم وتفاسيره، فيسره الله له بجانب السيرة العطرة للنبي الأكرم وآل بيته الأطهار -عليهم الصلاة والسلام- فسهل عليه هذا من التزام طريق الخير، فقد كان مقداماً شاهراً سيف الحق بكلامه وبمواجهة الظلم والاستبداد منذ نشأته وجعلته لا يخاف في الله لومة لائم كان يتحكم بالأمور ويسوقها إلى بر الأمان -بتوفيق الله- ثم بحكمته وحنكته وهدوئه.

خلال مسيرته النضالية كانت له الكثير من المواقف المشرفة التي يشهد له بها الخصم قبل الصديق كل ذلك لم يكن لغرض دنيوي أو مصلحة شخصية، وإنما إيماناً بقضية عمل وجاهد من أجل نصرتها.

لم يبدل من آرائه وقناعاته رغم كل المغريات والمضايقات والترغيب والترهيب، فكان ثابتاً على مواقفه حتى الرمق الأخير فكان من الذين ينطبق عليهم قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾.

أيها الحبيب المخلِص:

ودّعتَنا في وقت عصيب ومخاض عسير يمر به الوطن والمنطقة والقضية الأم -فلسطين- التي ما غابت عن اهتماماتك ومواقفك و نقاشاتك ودّعتَنا في وقت نحن الأحوج إليه لآراء حصيفة وأصوات حكيمة تَجمَع ولا تُفرّق، تُصلِح ولا تُفسِد، ولكن هذه سنّة الله وحكمته وإرادته ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا﴾ ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلا﴾.

أيها الحبيب المخلِص:

لقد فُجعنا بنبأ رحيلك عنّا ومفارقتك لنا من هذه الدنيا الفانية إلى آخرة باقية، لكن إيماننا بالله سبحانه وتعالى مكننا من التسليم المطلق بقضائه وقدره.

أيها الحبيب المخلِص:

لقد تركت بصمات خالدة ستبقى شاهدة لك لدى أحبائك وكل من عرفك فما من مُحِب إلا ويثني عليك ويسرد ذكرياته معك وكيف كنت قدوة حسنة ومثالاً على التفاني والإخلاص.

أيها الحبيب المخلِص:

ابنك ورفيقك وصديقك وجليسك عاجز عن الاسترسال وعن قول ما يليق بك

أيها الحبيب المخلِص الغالي:

رحلت وبقيَ تاريخك شاهداً على إخلاصك.

إنّ العين لتدمع، وإنّ القلب ليخشع، وإنّا على فراقك لمحزونون.

الفقيد عزيز، والخطب عظيم، والمصاب جلل، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وخالقنا: (إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعُون).

إلى اللقاء في جنّة الخُلد إلى اللقاء في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

رحيـــل شقيـــق

عبد القدوس علي راشد الحرورة

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على الرسول الكريم، المرسل من الله رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار.

رحل العبد الفقير إلى مغفرة الله ورضوانه ناصر علي راشد الحرورة ليلة الجمعة ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٤ م عن عمر ناهز الستة والسبعين عاماً، قضى معظم ذلك العمر في صحبة ورفقة السادة الأجلاء عباس، إبراهيم، زيد وقاسم أبناء الشهيد الأمير / علي بن عبد الله الوزير – رضوان الله عليه– وقد كان لهذه الصحبة والرفقة أثر كبير على مسيرة حياته بكلها.

سوف أذكر في مقالي هذا نبذة مختصرة عن حياته من خلال صحبتي له خلال سنين طويلة قضيتها معه، عندما كنت في السادسة من العمر، أذكر أنه غادر اليمن إلى جدة، كان ذلك في نهاية الستينات من القرن الماضي ثم بعد ذلك عاد –رحمه الله– إلى اليمن بعد فترة، ووجدته يتحدث عن الأخ عباس والأخ إبراهيم، هكذا بهذا اللفظ (الأخ عباس) (الأخ إبراهيم) ثم سألت أبي –رحمه الله–: لماذا يشدد الأخ ناصر على ذكر الأخ قبل ذكر عباس و إبراهيم فرد أبي: كنت ممن قابل السيد / عباس بن علي الوزير والسيد / إبراهيم بن علي الوزير قبل أخيك ناصر وقبل ذلك صليت خلف الأمير الشهيد / علي بن عبدالله الوزير بمسجد السر بني حشيش، وأنهما يحبان أن يخاطبا بالأخ وذلك من تواضعهما وأنهما يبغضان العنصرية ولم أفهم في ذلك الوقت ما معنى العنصرية !!

بعد ذلك غادر إلى جدة مرة أخرى، ثم عاد إلى اليمن بعد المصالحة بين الملكيين والجمهوريين وتنصيب فخامة الرئيس عبد الرحمن الإرياني –رحمه الله– رئيساً للجمهورية العربية اليمنية، وبدأت الحياة الطبيعية في اليمن تعود رويداً رويداَ، عوضاً عن أصوات البنادق والمدافع وهدير الطائرات الحربية (عرفت

الطائرات الحربية – التي كانت تحوم فوق قرى اليمن – قبل أي وسيلة نقل حديثة أخرى وتلك مفارقة عجيبة)، لم تدخل السيارة قريتنا إلا في مراحل متأخرة جداً.

وفي هذه الفترة بدأ الأخ ناصر –رحمه الله– يحثني والأخ عبدالإله –رحمه الله– على التعليم فبدأنا ندرس أسس الرياضيات واللغة العربية في البيت تحت إشرافه، وعندما انتهينا من فهم الأسس في الرياضيات واللغة قرر أن ينقلنا إلى صنعاء وفي يوم السابع من شهر رجب ١٣٩٠ هـ الموافق للسابع من شهر سبتمبر ١٩٧٠ م انتقلنا إلى صنعاء للدراسة النظامية ودخلنا مدرسة " اللقية " الابتدائية التي تقع بجوار قصر السلاح، ولأن عمري في ذلك الوقت إحدى عشرة سنة والأخ عبدالإله في العاشرة، قال مدير المدرسة: لابد من اختبار مستوى؛ لأنه لا يمكن أن ندخل الفصل الأول الابتدائي في هذا العمر وبعد اختبار المستوى وضعونا في الصف الرابع الابتدائي، ودرسنا فيها الصف الرابع والخامس الابتدائي وبعد ذلك اقترح الأخ ناصر –رحمه الله– أن ندرس في فصل الصيف بمدرسة جمال جميل – التي تقع في ميدان التحرير — حتى يسهل علينا الصف السادس ونأخذ درجات عالية، وقبل انتهاء الفصل الصيفي ذهب الأخ ناصر –رحمه الله– إلى وزارة التربية والتعليم وسجل اسمي والأخ عبدالإله –رحمه الله– بين الطلبة الذين يحق لهم اختبار الدور الثاني (المكملين — الذين رسبوا في مادة أواثنتين) وبالفعل تم الموافقة ونجحنا والحمد لله وفرح الأخ ناصر فرحاَ عظيماً؛ لأنه لا لزوم لدراسة الصف السادس لسنة كاملة، وانتقلنا مباشرة إلى الصف الأول المتوسط بمدرسة " الوحدة " والتي تقع بجوار مدرسة جمال جميل.

كان الأخ ناصر –رحمه الله– يحب العلم كثيراً رغم أنه بدأ التعليم متأخراً إلا أنه واصل تعليمه حتى أخذ البكالوريوس والماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وقد حرص على نشر العلم لدرجة أنه تقدم إلى وزارة التربية والتعليم بصنعاء، وطلب منها أن تبني مدرسة لقرية " الحرورة " والتي هي مسقط رأس الإخوة الأربعة:

ناصر علي راشد الحرورة

أحمد علي راشد الحرورة

عبد القدوس علي راشد الحرورة

عبدالإله علي راشد الحرورة

وتمت الموافقة على ذلك من قبل وزارة التربية والتعليم وخرج الأستاذ أحمد جابر عفيف وزير التربية والتعليم آنذاك إلى قرية " الحرورة " لوضع حجر الأساس وعند وصوله إلى القرية أُستقبل بحفواة وترحيب كبير وقد كتبت خطاباً ترحيباً بالضيف العزيز ووضعته في جيبي وقد كاد الجمع أن يتفرق دون إلقاء خطابي حتى ذكرني الأخ ناصر –رحمه الله– أن ألقي الخطاب الترحيبي بالأستاذ أحمد جابر عفيف ولم أذكر من ذلك الخطاب الترحيبي إلا آخره، حيث قلت في آخره:

نزلتم يا سعادة الوزير أهلاً ووطأت سهلاً

وبعد ذلك نظر الأستاذ أحمد جابر عفيف –رحمه الله– إلى الأرض فرأى حفرة بيضاء فقال: هل هذا مكان التأسيس ؟ فقال الأخ ناصر –رحمه الله–: نحن ننتظر الخرائط التي قد أعدت للمبنى، فرد عليه الأستاذ أحمد جابر عفيف إذاً عجل بمراجعة المهندسين للبدء فوراً في البناء.

كنا متحمسين جداً خصوصاً بعد ما أبلغ الأستاذ أحمد جابر عفيف الأخ ناصر –رحمه الله– أن بعد بناء المدرسة سيكون هناك مستوصف فكان الخبر مفرحاً جداً، غير أن الفرحة لم تتم – كما يقولون – فقد همس البعض من أهل القرية إلى شيخ القرية أن هناك ميزانية ضخمة من قبل وزارة التربية والتعليم لغرض بناء المدرسة ولا يمكن لناصر علي راشد وإخوته أن يتفردوا بهذا المغنم وعلى شيخ القرية وعقالها أن يكون لهم نصيب من هذه الميزانية واختلف الناس وضاعت المدرسة والمستوصف ولا حول ولا قوة إلا بالله.

واصلنا الدراسة والحمد لله وذات يوم قال الأخ ناصر لي وللأخ عبد الإله –رحمهما الله– سنزور غداً الصياد، وأذكر أننا كنا في العطلة الصيفية، نزلنا من حارة الأبهر إلى الصياد وكانت المفاجأة لي وجود (الأخ عباس) الذي كان يتكلم عنه الأخ ناصر –رحمه الله–، وهو بين أصحابه ذو هيبة ووقار ووجه بشوش، وبعد أن عرفنا الأخ ناصر –رحمه الله– على السيد / عباس بن علي الوزير – أذكر أن الساعة كانت العاشرة صباحاً – وكان السيد عباس الوزير يستقبل زائريه في شقة أرضية بجوار المنزل الرائع

المسمى (الصياد) وعلى الجانب الآخر يوجد مفرج كبير أمامه شذروان جميل ويقابل ذلك من الجهة الجنوبية بئر يشتغل فيها عمال ويرفعون أصواتهم حتى أننا سمعناهم من داخل المكان، فقال السيد عباس: الحجر صغيرة ولكن صوتهم كبير فضحك الجميع، والعباس بن علي الوزير يمتلك حس الفكاهة أذكر أننا كنا في زيارة أخرى للعباس –رحمه الله– وعند وصولنا، قال العباس للأخ ناصر: تفضل شاهي فرد ما أبغى، فقال السيد / عباس بن علي الوزير –رحمه الله– عليه " ما أبغى " مفخمة، وكان ينظر إليَّ وإلى الأخ عبد الإله قائلاً: أخوكم قد أصبح سعودياً !!

في الصياد تعرفنا على السادة الأجلاء:

عباس بن علي بن عبد الله الوزير

زيد بن علي بن عبد الله الوزير

قاسم بن علي بن عبد الله الوزير

محمد بن علي بن عبدالله الوزير

عبد الله بن عباس بن علي الوزير

طارق بن زيد بن علي الوزير

لؤي بن زيد بن علي الوزير

علي بن محمد بن علي الوزير

وكذلك تعرفنا على :

الأستاذ / علي عبد العزيز نصر

الأستاذ / حسن يحي بلكم

الأخ / محمد بن ناجي أبو راس

وللأخ محمد بن ناجي أبو راس والأخ ناصر قصة ظريفة، فقد كان الأخ ناصر والأخ محمد بن ناجي أبو رأس يدرسان في نفس المدرسة، وخرجا ذات يوم من امتحان الرياضيات ونحن ننتظرهم أمام المدرسة وإذا بهما يتجادلان حول إجابات كل منهما في الاختبار، فقال الأخ محمد بن ناجي أبو راس: جواب السؤال الثاني حله كذا وشرح الطريقة للأخ ناصر، لكن الأخ ناصر خالفه الرأي وقال بل الجواب كذا وشرحه كذا ثم اختلفا على الجواب الصحيح وشرحا لي وللأخ عبد الإله جواب السؤال ثم قالا: من الذي جوابه صحيح ؟

فانحزت والأخ عبد الإله –رحمه الله– إلى جواب الأخ ناصر وقلنا جواب ناصر وشرحه هو الصحيح، وحاول الأخ محمد بن ناجي أبو راس –رعاه الله– أن يشرح لي وللأخ عبد الإله الجواب وأن جوابه هو الصحيح لكن دون جدوى فقد كان الانحياز واضح وصريح – وبدون مبرر – إلى جواب أخينا ناصر وعندما خرجت النتيجة تبين أن الأخ محمد بن ناجي أبو راس كان على حق.

أما من ناحية المصطلحات اللفظية فقد كان للأخ ناصر فضل كبير في هذا المجال، أذكر ذات مرة أني كنت أقرأ كتاب (رجال حول الرسول) للأستاذ خالد محمد خالد وكان الكاتب يتحدث عن الصحابي الجليل: مصعب بن عمير –رضي الله عنه–، وذكر المؤلف في بداية حديثه عن مصعب أنه " ولد في النعيم " فاعتقدت أنه ولد في بلدة اسمها النعيم ولكن عندما سلمته مختصراً عن ما قرأته عن الصحابي الجليل صحح لي وقال: إن المعنى للجملة " ولد في النعيم " أنه كان غنيًّا.

وحدث نفس الموقف لي عندما دخلت قبائل خولان الطيال إلى صنعاء لمقابلة فخامة الرئيس عبد الرحمن الإرياني بعد أن قررت خولان الطيال الدخول في طاعة الجمهوريين بدلاً من البقاء تحت طاعة الملكيين بعد أن غربت شمسهم وقد خطب فيهم الرئيس عبد الرحمن الإرياني خطاباً بليغاً بالقصر الجمهوري، وفي ذلك الخطاب أورد مثلاً يمنياً لا زلت أذكره إلى اليوم حيث قال: (من خرج من جلده جاف)، فقلت للأخ ناصر ما معنى هذا المثل ؟، قال لي: ما خرج من جسمك جيَّف وفسد ومات، فأعجبت بهذا المثل ورأيت أن أكتب ملخصاً لذلك الخطاب الذي ألقاه فخامة الرئيس عبد الرحمن الإرياني بعد أن سمعت إعادته من إذاعة صنعاء وقد وصفت ذلك الخطاب للرئيس عبد الرحمن الإرياني بالشنيع فقال لي الأخ ناصر: لماذا وصفت خطاب الرئيس بالشنيع ؟ قلت: أعجبني الخطاب فوصفته

" بالشنيع " فقال لي الأخ ناصر: الشنيع هو القبيح ولكن اختار له وصفاً حسناً مثل " الرائع " فشكرته على تصحيح أخطائي.

ذلك هو – بكل بساطة – أخي وشقيقي ناصر علي راشد الحرورة عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية –رحمه الله– وغفر له.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون من " الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون " صدق الله العظيم

إنا لله وإنا إليه راجعون.

رحلت أيها الرفيق وكان لنا موعد

محمد صالح النعيمي

عضو المجلس السياسي الأعلى

قبل فترة كان لنا موعد للقاء برفيق النضال الأخ العزيز ناصر الحرورة لدراسة متطلبات المرحلة في العمل السياسي والتنظيمي للاتحاد، ولكن ونتيجة للظروف العامة التي تمر بها البلاد جراء العدوان الظالم على اليمن تأجل موعد اللقاء لأكثر من مرة، لنتفاجأ بالرحيل الأبدي للأخ والزميل ناصر الحرورة الذي عشنا وإياه عشرات السنين ونحن نعمل معاً في مسيرة نضال حزب اتحاد القوى الشعبية بقيادة المفكر إبراهيم بن علي الوزير الذي نهلنا من منهجه الفكر الإسلامي السياسي، فهو من أرقى ما قدمه في التاريخ الإسلامي المشرق وحتماً ستستفيد منه الأجيال القائمة والقادمة وكل منتسبي اتحاد القوى الشعبية اليمنية وشعبنا اليمني وأمتنا العربية والإسلامية.

فقد عبر المفكر جمال البنا –رحمة الله عليه– ونحن نتناقش عن المناهج الحزبية والدعوية للحركات الإسلامية والمقارنة بين أطروحاتها عن شهادته بقوله: "لم أجد فكراً ومنهجاً يتمتع باستيعابه الفكر الإسلامي للحاضر والمستقبل مثل فكر اتحاد القوى الشعبية"، وأذكر أن الشيخ الغزالي قال في أحد لقاءاتي معه: "المستقبل لكم" يقصد فكر ومنهج اتحاد القوى الشعبية، وكان ذلك عندما تحدث في سياق كلام طويل عن المدارس الثلاث التي كتب عنها المفكر الكبير إبراهيم بن على الوزير وما شكلته من تحديات وإعاقات لمنهج الفكر الاسلامي السياسي نتيجة تطرفها الفكري وإخضاعها إلى إشكاليات وشكليات الفقه التي جسدها الخوارج أو جدليات ذبح بقرة بني إسرائيل، والتي فندها المفكر إبراهيم الوزير في كتاباته، كما شرح لي الشيخ الغزالي إسهامه في هذا المسار من خلال ما قدمه في كتابه "الفقه البدوي"

وهذه الشهادات نعتز بها ويعتز بها كل منتسبي الاتحاد، ولذلك فإن هذا الفكر الرباني بحاجة إلى استيعابه وتقديم النموذج والقدوة من قبل حامليه كما حمله والتزم به الراحل ناصر الحرورة الذي كان من أرقى وأفضل الشخصيات الاتحادية التي جسدت هذا الفكر وهذا المنهج منذ التحاقه باتحاد القوى الشعبية وهو في ريعان شبابه، وتميز الراحل بقيمه الراقية وإيمانه وولائه لقيادة الاتحاد ومبادئ الاتحاد، فكان متفانياً في عمله وفي خدمة الاتحاديين سواءً كانوا داخل اليمن أو في المهجر، من خلال موقعه كمسؤول التنظيمي للاتحاد في مرحلة العمل السري والعلني بعد الوحدة اليمنية المباركة، وترك بصمات لا تنسى في كل مكان مر به سواءً كان ذلك في ساحات النضال السياسي أو بين أصدقائه ورفاق درب حياته السياسية والحزبية.

أيها الراحل لقد كرست حياتك لكل ما تؤمن به من مبادئ وقيم سامية، ورحلت مع قادةٍ عظماء وإخوةٍ لنا آثروا الرحيل عن دنيانا وتركونا نقلب في صفحات تاريخهم الفكري والسياسي والنضالي، ذلك التاريخ المجيد لقادة عظماء سيخلد أسماءهم التاريخ بأحرف من نور، فقد عشنا سوياً في رحلة جهاد سياسي تحت قيادة المفكر العظيم إبراهيم بن علي الوزير وإخوانه عباس والقاسم وزيد، وكذلك الأستاذ علي عبد العزيز نصر وأمين هاشم ومحمد عبد الرحمن الرباعي وطه مصطفى وغيرهم من قادة ومؤسسي حزب اتحاد القوى الشعبية.

أيها الراحل عنا رحلت وتركتنا في ساحة الامتحان والجهاد، فكيف سيكون العمل بدونك، فقد كان لنا موعد وإياك لدراسة متطلبات المرحلة في العمل السياسي والتنظيمي للحزب والأدوار السياسية التي يجب الاضطلاع بها في السياق التاريخي للاتحاد وخاصة في المنعطفات التاريخية الحرجة لليمن، ولكنه موعداً لم يتم؛ لأن الله اختارك إلى جواره في جنة الخلد.

وهذا هو قدرنا فنحن نودع رفاقنا وقادتنا عن دنيانا واحداً تلو الآخر، وسنبقى من بعدهم نتحمل المسؤولية كما حملوها ونؤدي رسالتنا نحو اتحادنا وشعبنا اليمني العظيم وأمتنا المجيدة حتى نلتحق بهم

أيها الاتحاديون :

ليكن لكم في الراحل خير نموذج، فعليكم الصدق مع الذات أولاً واستيعاب منهج الاتحاد وتجسيد قيمه في سلوككم لتخدموا شعبكم وأمتكم وتكونوا رافداً حقيقياً يعزز التحرر من التبعية والارتهان ويرسخ بناء الدولة اليمنية القوية العادلة القائمة على "الشورى في الأمر والعدل في المال والخير في الأرض "

وداعاً يا رفيق العمل السياسي، وداعاً أيها العظيم فقد أبقيت لنا إرثاً غنياً من القيم والمبادئ.

تاريخ حافل بالصداقة والوفاء

العميد/ جبر علوي أحمد مسعودي

كيف أستطيع اختزال التاريخ الحافل بالصداقة والوفاء والأخوة والصفاء التي جمعتني وعشت أيامها وشهورها وسنينها بذكريات متعارضة، فرحاً وحزناً، أملآ وتفاؤلأ واطمئناناً ورضىً، والتي صاحبت جدول أعمال عمرنا الذي عشناه معا، وجمعتني الحياة بخير الناس، وأطيب الناس أمثال الأستاذ القدير، والعضد أخي /ناصر علي راشد –رحمه الله– وأسكنه فسيح جناته.

وكذا زمالتي وصداقتي مع أخيه الصدوق الوفي عبدالإله علي راشد –رحمة الله عليه– وأسكنه فسيح جناته.

أقول وأنا حامد شاكر لقدر الله الذي عرفني بمدرسة وأكاديمية علمية زاخرة بالثقافة والمعرفة منهجها القراءة، وتطوير الفكر والاطلاع على الجديد في مختلف الحقول، مدرسة تحارب البطالة الفكرية والجمود العقلي، مدرسة تشجيع الابداع والتنوع، هذا ماشهدته وعرفته منذ أول يوم اصطحبني فيها أخي المرحوم / عبدالاله إلى مجلس أخيه /ناصر وكنت على الدوام مغمور بالسعادة والفرح كلما ألتقي بالأستاذ في مجلسه العامر بالنقاش وتبادل الأفكار، والذي كان يديرها بسجيته السمحة وفطرته الطيبة بتبني نظرية (دعه يكتشف) دون حواجز أو أحكام مسبقه، متجرداً من قيود التزمت والإنغلاق بين أسوار المناطقية والحزبية ووو.... الخ .. فكان مستمعاً جيداً، يصغي وينصت، لكن ما إن يرى الأفكار تشرد والتطلعات تتعالى حتى يتدخل ويوجه بوصلة الطرح والنقاش إلى قاعدة هامة " مبدأ الشورى في الأمور والعدل في الحكم"

وقد تأثرت كثيراً بهذه البوصلة لدرجة تركيزي عليها بالفحص والتدقيق، ووجدت بل أيقنت أن علة ميلاد الفراعنة والطغاة هو سبب غياب هذا المبدأ، وأن أعظم المصائب التي تلحق بالبشرية هو جهلها به؛ لأن ذلك صمام أمان يكبح جماح المغرورين والمتكبرين الذين لا يؤمنون بيوم الحساب.

وكون هذا المبدأ ينظم أحوال الحكم والمحكومين ليسود الرخاء والأمن فلا يجرؤ أحد أن يدعى الربوبية من دون الله، أو يحجر على عقول الناس كما فرعون "ما أريكم إلأ ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد" "غافر ٢٩ "

فكان الجواب الإلهي ماثلاً مقروءاً دائماً " وأضل فرعون قومه وما هدى "طه ٧٩ "

هكذا عرفنا الأستاذ وفيّاً لأصدقائه ومعارفه وأقربائه، سائلاً هذا عن دراسته وأحواله وهذا عن ظروفه وحاجته وذلك عن آخر كتاب قرأ، كما كان زائراً محباً متعاطفاً مع الجميع يشارك في السراء والضراء، ومن حظوظي الجديرة بالذكر أنه لاحظ شغفي منذ وقت مبكر على القراءة والاطلاع، فكان يحرص عند زيارته لي أو زيارتي له من كتاب يهديه أو مجلد أتصفحه، فأصبحت مكتبتي عامرة بفضل سخائه..

ومن الذكريات الجميلة ذكرها في هذه العجالة المليئة بأجواء من المشاعر الحزينة عند سفرنا إلى مكة لأداء العمرة وزيارة الرسول –صلى الله عليه وعلى آله وسلّم– مصطحبين معنا الأولاد والعائلة، كان الأستاذ يتولى وضع برنامج الزيارة في سياق لكل مقام، ولايفارقنا إلا بعد أن نستكمل فقرات البرنامج الذي حدده لأجل أن تعم الفائدة والاطلاع على المعالم الأخرى الزاخرة بها مكة المكرمة والمدينة المنورة ..

ومن صفات الأستاذ أيضاً أنه شغوف بالسياحة فلا تخلو مدينة أو محافظة إلا وقد زارها واطلع على معالمها والتقى بناسها، ويندهش المستمع في مجلسه من سعة اطلاعه بتفاصيل هذه المنطقة أو تلك بأعيانها وشخوصها وكأنه قاموس محيط في ذاكرة عالم الاجتماع.

ومرة اصطحبت الأستاذ ضيفا عزيزاً إلى بلاد قيفة في إحدى المناسبات فرأى من شهامة الرجال وكرمهم وثباتهم كالصخور محافظين على مبادئهم وقيمهم، ولفت نظره حين لاحظ البيوت خالية من الصحون

الفضائية والقنوات وذكر لي ذلك خلال عودتنا، فقال لي: سألت أحدهم عن السبب فأجابه ببساطة شديدة: أيش نفعل بها؟!

ونحن بصدد ذكر السفر ومن ضمن زيارتي المثيرة عند سفري إلى جدة ونزولي ضيفا عند أخي المرحوم عبدالإله، حيث فوجئت بوجود شخصية فكرية معروفة على شرف الضيافة هو المفكر الكبير الأستاذ إبراهيم الوزير –رحمه الله –.

نعم كانت مفاجأة سارة أردت استغلالها لسبر أغوار هذا الرجل المفكر الكبير، وبعد تناول الغداء انصرفنا إلى صالة الجلوس وبعد تبادل حديث المجاملات باشرته بسؤال ' بدأ الآن في البلاد مسار جديد في التحول الديمقراطي والأحزاب حضَّرت نفسها للمشاركة فأين اتحاد القوى من هذا التحول ؟ وهل تسمية الاتحاد بالاتحاد يناسب الوقت الحاضر ؟

وسؤال آخر طرحته " أتمنى يا أستاذ أن تكون خاتمة العمر في الوطن تلتقي بمحبيك ومعارفك ومع أعضاء الاتحاد ويستنفع بك الوطن ؟ ""

لقد أخذ هذا السؤال لب ذكريات المفكر الكبير وكيف لا وهو يمثل ركيزة من ركائز المنظومة الاجتماعية والسياسية والثقافية اليمنية وكان كالقاضي يجمع الحيثيات ويقارنها بالأدلة والبراهين ويميز بعضها ويصدر الحكم .... هكذا خيل لي وأنا أستمع إليه " بدأنا بنشأة الفكرة وظروفها ومحيطها وتحديدها، ثم الهجرة ومآلها وحواجرها، ثم إلى القضية ومبادئها وقيمها " شرحاً مفصلاً ذاكراً للأهداف والتطلعات حتى لم يجد فضولي سبباً لطرح أي سؤال أو تعقيب، فقد أوفى بالحجج والبراهين مستعيناً بسيرة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وبآيات كتاب الله وعبر التاريخ، فعجزت عن التعليق وقد كان الوقت مقارباً لصلاة المغرب.

ولن أنسى في هذا المقام امتناني له، حيث خصني بهذا الحديث المطول والشرح الوافي ولطفه الجم وحسن مجلسه .. ثم نهض وقال لي مبتسماً ضاحكاً " أما الإجابة عن سؤالك الآخر فصاحبك (مشهور راضي) وضحك الجميع، ثم قمنا بتوديعه وما إن عدت حتى أحسست ولو متأخراً كيف يصبح جور الحاكم عندما يتبنى موقفاً خاطئاً تكشف الأيام وقد حمل أوزارها وتبعاتها إلى يوم الدين.

وفي الختام فإن آخر عهدي بالأستاذ ناصر –رحمه الله– كان قبل شهرين من وفاته حين زارني إلى المستشفى للاطمئنان على ولدي عبدالاله المصاب إثر حادث مروري وكان مصطحباً معه رفيق دربه ولده الدكتور إبراهيم وحالما رأيت طلته عند أول الممر كأني أرى عبدالإله يزوز عبدالإله ليذكرني عبدالإله بالتقويم اليومي لعدد سنين الفراق بالعد التنازلي.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الجميع بواسع رحمته، وأن تظل ذكراهم الطيبة عامرة في قلوبنا وأختم قولي:

الفاتحة لكم ما حييت..

المرحوم ناصر الحرورة.. مسيرة حافلة بالعطاء والكفاح والجهد

د/ طارق محمد الاكوع

﴿من المؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

بحزن عميق وأسى تلقيت الخبر المفاجئ الذي نزل علينا نزول الصاعقة، ورغم أن الموت حق على كل إنسان ولكن كان الفقيد مازال يتمتع بنشاط وحضور كبيرين، ولكن قضاء الله ليس له راد،ولكل أجل كتاب.

ترجل فارس آخر من قيادات اتحاد القوى الشعبية، فبعد الفقيد الكبير والعظيم والمفكر الكبير القاسم بن علي الوزير رئيس المجلس الأعلى للحزب هانحن نفقد أحد رموز الحزب وقادته الأفذاذ وصاحب رصيد نضالي كبير، وواحد ممن أثروا في مسيرة الحزب في مراحل مختلفة.

مسيرة حافلة بالعطاء والكفاح والجهد من أجل المبادئ التي آمن بها وناضل لتحقيقها الشورى في الأمر والعدل في المال والخير في الأرض.

إنه من الصعوبة أن نختزل سيرة الفقيد الكبير في سطور قليلة، ولكن أستعرض معكم بعض المحطات المهمة في هذه المسيرة المباركة.

تعود بي الذاكرة إلى أول لقاء، كنت مازلت طفلاً أذهب بمعية والدتي –رحمة الله تغشاها– إلى بيت العائلة في حي الصياد لزيارة الأخوال العظام رحم الله من توفى وحفظ الله من بقي.

كان منزل الصياد قبلة للمثقفين والأدباء والساسة والقادة من جميع أطياف المجتمع بمختلف انتماءآتهم ومشاربهم، ومقيل يضم صفوة المجتمع يتربع على عرشه رجل في منتهى التواضع، قليل الكلام كثير العمل، وإن تكلم يسكت الجميع وينصتوا ليستمعوا إلى صوت الحكمة والعقل؛ إنه العباس بن علي

الوزير، وأنجم هذا المقيل هم أبناء الأمير الشهيد علي الوزير، السياسي المحنك القاسم، والأديب والمؤرخ زيد، بينما كان القائد العظيم إبراهيم في منفاه في مدينة جدة.

كان هناك شاب في منتهى النشاط متوقد الذكاء يقف إلى جانب الخال العباس، عرفته إنه الأستاذ ناصر الحرورة، وكان العباس يوليه اهتماماً وثقة كبيرة، وكان الخال العباس يملك من الخبرة والمعرفة في اختيار الأشخاص أصحاب الهمم العالية؛ لذلك أولاه جل اهتمامه وعنايته ورشحه ليكون إلى جانب القائد المؤسس المفكر الإسلامي الكبير إبراهيم بن علي الوزير.

ويلتحق الفقيد بالمفكر إبراهيم – رضوان الله عليه– لينهل من علمه ويتعلم منه ويقتبس من حكمته وقد أولاه الأستاذ إبرهيم رعاية خاصة وثقة كبيرة وكان أهلاً لهذه الثقة، وأصبح الفقيد مديراً لمكتب الحزب في جدة وكنت كلما ذهبت لزيارة المولى إبراهيم يصطحبني إلى مكتب الاتحاد الذي كان كخلية نحل ومقصد لكل أبناء المجتمع اليمني وكان الفقيد يدير المكتب بكل كفاءة واقتدار.

ويقوم بالعمل التنفيذي والتنظيمي في آن واحد وأتذكر أنه زودني بأدبيات الحزب كاملة مثلما كان يفعل مع كل زائر.

كانت له معرفة واسعة بأطياف المجتمع اليمني المختلفه والعمل التنظيمي وطرقه وأساليبه خاصة قبل قيام الوحدة وتحريم الحزبية.

مع إعلان الوحدة اليمنية والسماح بالتعددية السياسية تم تكليف الفقيد من قيادة الحزب للتوجه إلى صنعاء والعمل وفقاً للدستور الجديد، ولقد كان من الصعب الانتقال من العمل السري إلى العلن فكلٌ له أساليبه وأدواته، ولكن سرعان ما استطاع الفقيد التكيف مع الوضع الجديد والفهم الكامل لمجريات الأحداث وتحديث الأدوات التي تتناسب مع الوضع الجديد، وكان منزله يعج بالزائرين والمناصرين وأطياف العمل السياسي، كان يعمل ليلاً نهاراً وفق رؤية حكيمة وإشراف مباشر من المولى إبراهيم ومستشاره الأمين القاسم.

وكان لابد من أن يصاحب العمل السياسي والتنظيمي جانب إعلامي يليق بمستوى الفكر والرصيد النضالي للحزب، فقام الفقيد بتأسيس صحيفة الشورى بمعية الأستاذ ين القديرين الأخوين أحمد المداني

ومحمد المداني وأصبحت الصحيفة هي صوت الشعب التي تعبر عن آماله وطموحاته نحو مستقبل أفضل.

ويلتحق الأستاذ والأديب عضو المجلس الأعلى الأستاذ زيد الوزير بقيادة الداخل ليتولى زمام الأمور ودفع العجلة إلى الأمام خاصة وأن البلاد كانت تمر بمخاض عسير وعدم توافق شركاء الوحدة، فكان للأستاذ زيد الحضور الفاعل والمؤثر في تقريب وجهات النظر وتصحيح المسار، وإن شاء الله سيكتب المولى زيد عن هذه الحقبة المهمة ويتناولها بكل أحداثها مثلما عودنا.

ويظل فقيدنا المستشار الأمين يقوم بكل مايوكل إليه من أعمال بكل اقتدار.

إنه تاريخ حافل بالعطاء ومسيرة عطرة ورصيد نضالي كبير.

كان –رحمه الله– مؤمن بالمبادئ التي ناضل من أجلها نزيهاً نظيف اليد.

لقد كان الفقيد –رحمة الله عليه–، راجح العقل حصيف الرأي نزيهاً وسياسياً محنكاً، صقلته التجارب، عميق التفكير، يمتلك مهارات في التحليل واتخاذ القرارات، وتراه في كل اللقاءات أو الاجتماعات كتلة من النشاط والحيوية والبذل والعطاء، والتضحية، مدافعاً شرساً عن مبادئ الحزب الذي كان أحد رموزه وقادته الأوفياء.

تشرفت أن عملت معه وتحت إدارته منذ إعلان التعددية السياسية، ولا أنكر أني استفدت منه ومن تجاربه ولم يكن يبخل عليّ بالنصح والتوجيه.

نقف إجلالاً واحتراماً، أمام ذاكرته الحية، كما كنا نقف أمام تواضعه وأخلاقه العالية وهو حي بيننا، نشعر بأننا أمام قامة سامقة فيها سمو الروح والتواضع الجم، ونشعر بالتقصير أمام صلابته،ورصيده النضالي المشفوعة بنقاء سريرته، وسنكون كما هو أراد أن نكون وكل المناضلين الصادقين والثابتين و على جبهة الحق ونصرته وعلى خطى قادتنا العظام إبراهيم والعباس والقاسم وزيد وغيرهم من الشرفاء، ممن تركوا لنا إرثاً عظيماً ونبعاً متدفقاً ونبراساً نهتدي به في مقارعة الظلم وإرساء الشورى

وإننا بهذا المصاب الجلل نتقدم بخالص العزاء إلى قيادة اتحاد القوى الشعبية اليمنية ممثلة بالأستاذ المناضل زيد بن علي الوزير والأمانة العامة وجميع أعضاء وأنصار الحزب وكذلك إلى أولاه الاعزاء عباس و إبراهيم وجميع أهلهم ونعزي أنفسنا كذلك سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ناصـــــر الإتحـــاد

عبدالله علي صبري

ناصر علي الحرورة اسم ارتبط على نحو وثيق باتحاد القوى الشعبية، منذ عرفناه وحتى اختاره عز وجل إلى جواره.

في ثمانينات القرن الماضي شكل الاتحاد هاجساً أمنياً وسياسياً للنظام الحاكم شمال البلاد، فمواقف الاتحاد من خلال مقالات ومؤلفات ومقابلات المفكر الإسلامي إبراهيم بن علي الوزير كانت متوازية مع العمل الميداني السري، الذي كان يضطلع به عناصر الحزب الإسلامي من خلال المنشورات والتسجيلات الصوتية والرسائل مع مشايخ القبائل ورموزها الاجتماعية. وكان مكتب جدة مصدر هذا الحراك، حيث كان ناصر الحرورة هو الذراع اليمين للأستاذ إبراهيم الوزير وهمزة الوصل مع أعضاء ومكاتب التنظيم في المحافظات اليمنية.

صحيح أن أشقاء الوزير عباس وقاسم -رحمهما الله -وكذلك زيد الوزير -أمد الله في صحته وعطائه- ، كان لهم الباع الأكبر في تأسيس الاتحاد وفي نشاطه الفكري والسياسي والاجتماعي، إلا أن الحرورة كان خامس الأشقاء الأربعة في نصرة الاتحاد وتثبيت أركانه وهويته الوطنية في فترة ما قبل الوحدة اليمنية، وقد تحتاج هذه الفترة المهمة من مسيرة الاتحاد إلى تأريخها، بالعودة إلى وثائق وأرشيف تلك المرحلة، التي تميز فيها الاتحاد عن بقية الأحزاب والحركات السياسية التي كانت تنشط في الخفاء بعاملين اثنين:

الأول: أن الحزب وقيادته لم تنظم أو تدعم انقلاباً عسكرياً على الرئيس صالح تحديداً، فقد كانت رؤية الاتحاد وهي تعلن موقفها الرافض للحكم العسكري، تنتهج المعارضة المدنية السلمية بالوسائل المتاحة في تلك الظروف.

الثاني: أن عناصر الاتحاد التي كانت تعمل في ظروف أمنية صعبة وبالغة التعقيد لم تتورط في العنف وسفك الدم الحرام، برغم أن العشرات منهم تعرضوا للاعتقال والإخفاء القسري.

وكان لناصر الحرورة الفضل في كبح جماح أي سلوك متطرف، قد يدفع لأي نوع من العمل المسلح في مجتمع غالبية أفراده يتمنطقون السلاح بكل عشق وفخر.

ومع إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية وظهور الأحزاب إلى العلن، جابه الاتحاد والكثير من التنظيمات السرية تحدياً كبيراً يتعلق بمخاطبة الجماهير وجهاً لوجه عبر الصحافة والمؤتمرات والندوات والتجمعات الشعبية، وغيرها، الأمر الذي تطلب رؤية تنظيمية جديدة لعمل الحزب، الذي كان يتحضر مع بقية الأحزاب لخوض أول انتخابات نيابية على مستوى الوطن ١٩٩٣م.

غير أن نتائج تلك الانتخابات كانت مخيبة للآمال، ما دفع قيادة الاتحاد إلى سرعة مراجعة أساليب العمل الاتحادي تنظيمياً وجماهيرياً وإعلامياً، مع الإعداد للمؤتمر العام الأول للاتحاد، وتجديد هيئاته ومؤسساته، في مهمة طموحة واجهت عقبات كثيرة على رأسها الأزمة السياسية، التي تفاقمت يوماً بعد آخر، وصولاً إلى حرب صيف ١٩٩٤م.

قبل اندلاع الحرب كانت الأحزاب السياسية ومن بينها اتحاد القوى الشعبية قد توصلت إلى وثيقة العهد والاتفاق، التي تضمنت رؤية وطنية بشأن بناء الدولة وتعزيز النظام الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية، وحرية الصحافة، وتداول السلطة سلمياً.

جاءت الحرب ونتائجها، فعطلت الآمال العريضة في مستقبل أفضل لليمن، وشهدت الحياة الحزبية تراجعاً مؤقتاً، لولا أن الاتحاد تصدى للسلطة القائمة، وأعاد إصدار صحيفة الشورى بخطاب سياسي معارض يستند إلى فكر إسلامي مستنير، كان من شأنه تحريك المياه الراكدة، لكن مع موجة استهدافات متوالية تعرض لها الحزب والصحف الناطقة باسمه.

كان الحرورة هذه الأثناء خارج البلاد، وكانت قيادة الاتحاد في الداخل تواجه عاصفة من الانتهاكات السلطوية، التي كانت ترمي إلى تفريخ الحزب وإيقاف نشاطه السياسي والإعلامي، وخلال أقل من

خمس سنوات تعرض الحزب لأكثر من انشقاق، وتوقفت صحيفة الشورى أكثر من مرة، وتعرضت للاستنساخ أيضاً.

وسط هذه المعمعة، عاش الاتحاد أجواء من عدم الثقة، خاصة مع تزايد الاختراقات الأمنية للحزب، ومحاولة تفريغه من القيادات الوطنية والمخلصة.

بالموازاة كانت قيادة الاتحاد تعمل على إعادة ترتيب البيت الداخلي من خلال الإعداد للمؤتمر العام الثاني ٢٠٠٠م، والتخلص من الآثار السلبية للفترة الماضية، التي شكلت تحدياً وجودياً للحزب، برغم أن الحياة الحزبية والديمقراطية للبلد شهدت نوعاً من التعافي.

نجح مؤتمر الاتحاد في انتخاب قيادة جديدة، على رأسها المناضل الراحل محمد عبدالرحمن الرباعي، والراحل الشهيد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل. وتولى الراحل ناصر الحرورة المهام التنظيمية للحزب، ما جعل الحزب يكتسب المزيد من الاستقرار، بما في ذلك الانخراط القوي في تحالفات المعارضة التي اتخذت صيغة اللقاء المشترك فيما بعد.

في أبريل ٢٠٠٣ كان الحزب على موعد مع الانتخابات النيابية، وكانت مهمة الأمانة التنظيمية تتركز في الإعداد لهذه الانتخابات، لكن تحت ضغط الوقت، والآثار السلبية للانتهاكات السلطوية بحق الحزب. وقبيل الانتخابات برز اتجاهان داخل الأمانة العامة بشأن التعامل مع مسألة الانتخابات، الاتجاه الأول يتمسك بالاعتماد على قدرات الحزب الذاتية في خوض غمار المنافسة، وتمكين أمانة التنظيم من إدارة العملية وتحمل مسؤولية نتائجها. أما الاتجاه الثاني، فقد كان يميل بقوة إلى ضرورة الاستفادة من التنسيق مع أحزاب المعارضة كأساس للنجاح في الانتخابات.

سارت الأمور في الاتجاه الثاني، غير أن النتائج كانت مخيبة للآمال أيضاً. وبرغم أن أمانة التنظيم لم تكن المسؤولة الوحيدة عن هذه النتيجة، إلا أن الراحل ناصر الحرورة قدم استقالته بكل شجاعة من أمانة التنظيم والأمانة العامة للحزب، ولم يقبل الاستمرار في مهمة منقوصة الصلاحيات، وغير واضحة المعالم.

لم يغادر الحرورة الاتحاد، وظل مثابراً على التواصل مع قيادة الحزب ومع الأعضاء، ولم يفكر في البحث عن فرصة أخرى من خلال حزب آخر كما فعل العشرات من الشخصيات السياسية الاتحادية، التي تعاملت مع الاتحاد كمحطة عبور لا أكثر.

وبالطبع، فقد ظل الفقيد حتى من خارج مؤسسات الحزب بوصلة لكل اتحادي شريف، وكان تاريخه النضالي حاضراً في الحزب من خلال تلاميذه وزملائه من أعضاء الاتحاد. وكان الحرورة من المستبشرين بثورتي التغيير ١١ فبراير و ٢١ سبتمبر، وكان على الضد من العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا قلباً وقالباً.

وقد ختم حياته زاهداً في المناصب السياسية، ثابتاً على المبادئ الاتحادية، وملتزماً الخط الفكري والسياسي للمفكر الإسلامي إبراهيم بن على الوزير، الأب الروحي لكل الاتحاديين.

ناصر الحرورة.. الشخصية الإنسانية والوطنية

علي حسين الديلمي

في الحقيقة إن الحديث عن الأستاذ / ناصر الحرورة هو حديث ذو شجون، حيث أنه شخصية إنسانية ووطنية من الشخصيات النادرة، وقد تشرفت بالتعرف عليه من سنوات طويلة تقريباً من سنة ٩٤، وكان لي الشرف الكبير بالتعرف على هذا الإنسان المتواضع الذي استمر طوال حياته على مبدأ ثابت وعلى موقف راسخ وتحرك دائم لم يثنهِ كثير من المنعطفات التي كان فيها اعوجاج، وللأسف الشديد وكان فيها نوع من تركه وحيداً.

فالأستاذ/ ناصر الحرورة هو شخصية تأثرنا بها كثيراً واستفدنا منها أكثر بالإضافة إلى مواقفه الوطنية تجاه قوى الاتحاد الشعبية وفكرة الاتحاد للقوى الشعبية وتجاه قيادة الاتحاد، كان له الأثر الكبير في الأنشطة والكثير من الثبات وخاصة كان هناك مواقف كثيرة تحتاج فعلاً للتأمل، ولي ذكريات كثيرة جمعتني بالأستاذ / ناصر الحرورة: كنا نجلس في منزله أو منزلنا ونجلس بالساعات في الحديث والتشاور وطرح الأفكار، بالإضافة أن له مواقف ثابتة كما تحدثت آنفاً وهو لم يحاول أن يتلبس بشخصية غير شخصيته ولم يحاول أن يدعي أي ادعاءات غير ما هو عليه وإن كان دأبه دائماً التواضع، ودأبه دائماً هو الاستماع ولهذا كنا نلاحظ في كثير من الفعاليات التي كان يحضرها كان يستمع أكثر فأكثر، وكان أيضاً كثير الاطلاع . تجده دائماً يطلع على ما هو مهم للأمة وأيضاً للوطن، وعندما تسمعه تلاحظ ذاك الاهتمام بالوطن وذاك الجهد الكبير ومن مشاكلنا كما ذكرت كثيراً من الأوقات أننا لا نتذكر الأحبة ولانتذكر الشخصيات الرائدة والشخصيات المؤثرة إلابعد رحيلها وبعدها يكون الاهتمام الكبير.

بالطبع أنا صديق للأستاذ ناصر منذ فترة طويلة جداً، وكان اللقاء متواصل بيني وبينه –وإن قلت في السنوات الأخيرة بسبب كثرة سفري للخارج وأيضاً الأوضاع التي مرينا بها بالطبع– هو كان دائماً يشارك في الاتحاد في أحلك الظروف، وكان له دور كبير فيما قبل الوحدة، وهذا الدور لا يخفى من

حيث تحركه، من حيث ثباته،ومن حيث تواجده في صنعاء لإيصال الرسالة الخاصة باتحاد القوى الشعبية ومتمثلة بالشورى والعدل، والمتمثلة أًيضا بالأطروحات الهامة في الفكر الاتحادي، بالإضافة إلى اننا تواجدنا سوياً في الفترات الصعبة . على سبيل المثال فترة الانتخابات التي مررنا بها وفترة المتابعة والتقييم،وكان له وجهة نظر بأن يتم التركيز الكبير على الانتخابات على دائرة أو دائرتين بحيث نستطيع أن يكون هناك تحرك مركز وقوي عكس ما طرح أن هناك اتفاقاً، وخاصة بين اللقاء المشترك وخاصة الأحزاب الرجعية التي كانت سرعان ما تنكث وعودها و التزاماتها ومواثيقها بشكل سريع، وهو ما حدث لنا بالدرجة الأساسية من الاتفاقات التي أبرمناها سوياً مع تلك الأحزاب سرعان ما نكثوا بها وتنصلوا منها . بالطبع كان له نظرة واسعة وبعيدة طبعاً لم يكن من الأشخاص الذين يبحثون ما يمكن أن نسميه عن المصالح الشخصية، ولهذا كنا نظهر في الظروف الصعبة مثلاً في المؤتمر الصحفي الخاص بنتائج الانتخابات اختفوا أولئك الانتهازيين الذين يظهروا فقط إذا كان هناك مصالح مالية ومصالح مناصب ...الخ . كانوا يظهرون لكن عندما يكون إعلان موقف جاد مثل الانتخابات البرلمانية والانتخابات الرئاسية. وفي حينها أتذكر عندما اتصل بي الأستاذ ناصر وقال لي: إنه كان من المفترض في جولة المحافظات مع المرشح للرئاسة (فيصل بن شملان) أن يكون الشخص الذي يذهب معه هو الأمين العام المساعد وخاصة أن الأمين العام لم تكن صحته تسمح بسفره في المناطق، وأخبرته: إن الجميع اختلقوا الأعذار ومن ثم تواصلوا بي من أجل الذهاب للمشاركة في الحملة الانتخابية، وذهبت أنا ولم أعرف أن هناك نتائج مترتبة وخاصة في عام ٢٠٠٦م يعلمها الجميع. بالإضافة أننا تحدثنا عن الذين يتسارعون ويختلقون إشكاليات مثل موضوع: (الطائفية و العصبية والعنصرية) يختلقونها لأجل تحقيق مكاسب، وكان رأيه دائماً إن هذا كان هو دأب السلطة وإن ذلك للأسف الشديد دأب أولئك المتسلقين الذين تسلقوا في الاتحاد.. وصحيح مثلما قال الآن نراهم في الضفة الأخرى، وهاهم مخالفين للوائح الاتحاد ويدعون أنهم هم الممثلون في اتحاد القوى الشعبية وغيرهم ممن يذهبون ذات اليمين وذات الشمال ويكررون كلام الأحزاب كالببغاوات من مكان إلى آخر ويتذبذبون من مكان إلى آخر،

ويذهبون إلى المزادات للبحث عن المصالح الشخصية أو الذاتية ولكن مع كل ذلك كان الأستاذ /ناصر الحرورة من الشخصيات القليلة الذي ظل راسخاً وثابتاً في مواقفه.

رحمة الله تغشاه

وإنا لله وإناإليه راجعون

- رفيق المرحوم- وزير حقوق الإنسان السابق

الناصر .. رجل النضال وعنوان الثبات

لطف لطف قشاشة

هناك رجال يكون حضورهم متميز وفعال عندما يتعلق الحضور بالخير للآخرين، بينما تراهم يعشقون التواري عندما يتعلق ظهورهم لذواتهم.

من هؤلاء الرجال فقيدنا الراحل ناصر بن علي الحرورة الذي ما عرفته الحياة إلا في ميادين النضال والإخلاص والثبات، نشطاً فاعلا من أجل أن يعيش الناس حياة كريمة لا طغيان فيها ولا كهنوت ولا فردية ولا انتقاص من حقوقهم وحرياتهم، كيف لا وهو تلميذ مدرسة اتحاد القوى الشعبية ورواده العظماء.

منذ نعومة أظفاره لم يتعلم إلا المعاني والقيم العليا للاسلام لا لكونها نظريات وأحلام تراود من اطلع عليها في بطون كتب الرواد من مفكري لإسلام والإنسانية بل شاهدها سلوكاً عملياً حاضراً وناطقاً أمام عينيه ليلاً ونهاراً ممن لازمهم السادة الأجلاء أبناء الأمير علي بن عبدالله الوزير بداية بالعباس فإبراهيم والقاسم وزيد الذين وضعوا له مداميك المساواة بين أبناء الإنسانية كإخوة في الدين أو نظراء في الخلق (الأخ عباس والأخ إبراهيم ...) هكذا تعلم منهم أن يناديهم بدون ألقاب أو مقدمات رغم الفارق العمري والعلمي بينه وبينهم في حينه..

الفقيد ناصر الحرورة انطلق في ميدان النضال مبكراً ولكن انطلاقته لم تكن لتلميع شخص و تأليه دكتاتور ونشر فكر مارق ومنهج ضال، ولم يكن متبنياً لمدارس المنحرفين في الأمة الذين جعلوا الحاكمية للطغاة العالين في الأرض، وحملوا الأمة لاتخاذ الملوك والخلفاء والأمراء بأنهم ظل الله في الأرض يطلقون أيديهم في رقاب العباد وأموال المسلمين كيفما شاءؤا ومتى شاءؤا وأينما شاءؤا

ناضل الراحل ببصيرة المدرسة التنويرية التي جعلت حاكمية الأمة ومرجعيتها للأخيار من أهل بيت النبي وأصحابه الذين حافظوا على جوهر الرسالة التي بنت خير أمة أخرجت للناس آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر.

الكتابة عن الراحل من كاتب هذه السطور تعاني صعوبة فائقة؛ لأن شخصية كشخصية الفقيد ناصر الحرورة التي لم تترك خلفها إرثاً شخصياً يتحدث عن نفسه وحركته كمناضل يحب الظهور وتتحدث عنه المنابر والمجالس وتشيد بدوره حينما كان في الزمن الفلاني والمكان العلاني؛ لأنه حسب معرفتي القصيرة به وبحثي عن سيرته عند من ناضل معهم وجدت حالة وحيدة اجتمعت حوله بأنه كان يعمل في صمت ويبتعد عن الأضواء وحب الظهور إلا حيث يجب الموقف فيه أن يحضر.

لذلك فأنا حينما قررت أن أكتب عن هذه الشخصية الفريدة ذهبت في اتجاه الكتابة عنه من خلال مدرسته التي تتلمذ فيها والرواد الذين صقلوا شخصيته ومن هذين المصدرين عرفت قيمته وحضوره، فهو شخصية تشبعت بقيم إسلامية إنسانية راسخة استوعبها من خلال حركته ونضاله داخل اتحاد القوى الشعبية التنظيم الرائد في العمل بقيم العدل والخير والشورى والنضال من أجل المستضعفين في الأرض كيف لا وهو من عاصر الاتحاد وقادته منذ التأسيس وعاش فترات العمل التنظيمي والسياسي مع رفقائه في العلن والسر لم تغيره مغريات الأنظمة ولم ترهبه سطوات التسلط والقمع، ظل متزناً محافظاً على انتمائه التنظيمي ووفائه للرواد من قادة الاتحاد وعلى رأسهم الأستاذ المؤسس إبراهيم بن علي الوزير -رحمه الله- تعالى

شخصية مثل الراحل ناصر الحرورة -يرحمه الله- في ثباته وإخلاصه بالتأكيد إنه لم تغيره الصفة القيادية التي تدرج فيها وأصبح أحد أعمدة الاتحاد وقياداته داخل الأمانة العامة فقد مارس نشاطه معتمداً على ثوابت تنظيمه، وحينما كانت تظهر شطحات أو رؤى من هنا وهناك كان يناقشها بالشورى ويرفض الإملاءات التي تقود لحرف البوصلة عن ثوابت مدرسة الاتحاد .

آثر العيش في الظل لكنه ظل مشاركاً في النظال حتى بعدما ترك الأمانة العامة كأمين للأمانة التنظيمية ولم يترك ساحة النضال التي يرى أنها تنسجم مع فكر ومبادئ الاتحاد وظل كذلك حتى توفاه الله تعالى راضياً مرضياً من الذين قال الله فيهم: (وما بدلوا تبديلا)

رحم الله الأستاذ الكبير ناصر بن علي الحرورة رحمة الأبرار وأسكنه الفردوس الأعلى مع محمد المصطفى وعلي المرتضى.

والله من وراء القصد..

الأسى والأسف على رحيل الصديق والزميل ناصر الحرورة

محمد ناجي أبو رأس

بهذه الكلمات المفعمة بالأسى والأسف أنعي بها صديقي وزميلي ناصر علي راشد الحرورة الذي انتقل من الدار الفانية إلى دار الخلود والبقاء –رحمة الله عليه– فقد كان خفيف الظل وذكرني موته عندما كنت وإياه ومع زميل آخر هو علي بن أحمد مفضل عندما أكملنا الشهادة الإعدادية في بداية السبعينات وانتقلنا إلى مدرسة عبدالناصر الثانوية في صنعاء وأخذنا فيها المرحلة الأولى في عام ١٩٧٥ م، وكان هناك لجان لاختبار معلومات الطلاب ومعادلتها بثانوية أزهرية من أجل قبولهم في جامعة صنعاء عند افتتاحها، وأردنا أن نتقدم باختبار معلوماتنا العلمية أمام تلك اللجان من أجل قبولنا في ثالث ثانوي بدلاً من ثاني ثانوي؛ ولذلك ذهبنا إلى منزل المرحوم السيد محمد بن علي الوزير في الصياد وشرحنا له ما نريد الحصول له فاتصل بالأخ وزير التربية آنذاك حسين المقدمي ووافق هذا الأخير بإحالتنا إلى تلك اللجان وتم اختبارنا، وعدلت معلوماتنا العلمية بثانوية أزهرية، وتم قبولنا بموجبها ثالث ثانوي في مدرسة عبدالناصر بصنعاء، وبعد إكمالنا الثانوية العامة في عام ١٩٧٦ م سافر الأخ المرحوم ناصر إلى جدة والتحق بالجامعة هناك وكاتب هذه الكلمات التحق بجامعة صنعاء كلية الشريعة والقانون.

رحم الله الفقيد وأسكنه الجنة ..

فقيد عزيز..جرح لن يندمل

ناجي صالح حسين داوود السهمي

كان –رحمة الله تغشاه– دائم العبرة، كثير الصمت عميق الانفعال، كان نمطاً فريداً في القيادة..مناضلاً ومجاهداً بذل حياته في سبيل الاتحاد بدون كلل أو ملل، يتجنب الكلام ويتجه للعمل مشاركاً كل القبائل في قضاياهم وهمومهم. فهو أخ وصديق وحبيب هو في القلب لاينسى.

كان –رحمه الله– عضواً في المجلس الأعلى للاتحاد عاملاً مخلصاً صادقاً في كل أقواله وأفعاله لاتحاد القوى الشعبية ودَّع الوطنَ واحداً من أبنائه الأوفياء والذي كان لسيرته العطرة ونضاله الدؤوب دورٌ لاينسى في تحقيق عزة وتقدم اليمن.

فقدت اليمن علماً شامخًا من أعلام أحرار اليمن وفقد اتحاد القوى الشعبية،أحد مؤسسية البارزين، الأستاذ ...الحبيب والمجاهد ناصر بن علي الحرورة تلقاه آلله بواسع المغفرة والرضوان وأدخله فسيح جناته.

وإذ نعزي أنفسنا ونعزي كل أولاده وأسرة الفقيد نعزي اتحاد القوى الشعبية بافتقاد أحد رجاله البارزين الصادقين المجاهدين الصابرين ولانقول إلا مايرضي الله رب العالمين

وإنا لله وإنا إليه راجعون

- عضو الأمانة المصغرة ورئيس فرع اتحاد القوى الشعبية– خولان

نبذة مختصرة عن حياة الأخ الأستاذ ناصر علي الحرورة "رحمة الله تغشاه"

يحيى حسين محمد الشامي

لقد كان من أعز الناس لدي، وكنا في العمل مع بعض من عام ١٩٨٠ م إلى عام ٢٠٢٤ م

لقد كان الأخ الصديق الوفي والشهم، وقد كان مخلصاً في العمل وذو أخلاق عالية، متواضعاً مع الجميع وهذا بفضل الله، حيث كان تلميذاً لسيدي الوالد إبراهيم بن علي الوزير –رحمه الله– وأسكنه فسيح جناته . فكان يكتسب منهم كل الأخلاق الحميدة وحسن التعامل مع الناس.

ولقد كان مجتهداً مثابراً مخلصاً في عمله ويعمل ليلاً ونهاراً حيث كان اليد اليمنى لسيدي الوالد إبراهيم –رحمه الله– ومن أخلص الناس معهم وكانوا يثقون فيه كثيراً .

وعند عودته إلى اليمن عمل على تأسيس الحزب، وكوَّن له قاعدة شعبية إلى أن توفي سيدي الوالد إبراهيم –رحمه الله– واستمر في العمل في الاتحاد مع سيدي العم زيد بن علي الوزير حفظهم الله وسيدي العم قاسم بن علي الوزير –رحمه الله– وكان مخلصاً معهم أيضاً إلى أن توفي.

نسأل الله أن يوفقنا في إخلاصنا لهم إلى أن يتوفانا الله .... وفي الختام لا ننسى من سبقونا وندعو الله أن يلحقنا بهم من الصالحين.

كتابات ومقالات الأستاذ المرحوم ناصر الحرورة

دمعةُ حُزن على فقيد اليمن المجاهد الكبير عباس بن علي الوزير

بقلم: ناصر الحرورة

ودعت العاصمة صنعاء في الجمهورية العربية اليمنية يوم الخميس الماضي الموافق ١٣ صفر ١٤٠٠هـ - ٣ يناير ١٩٨٠ علماً من أعلام اليمن وقطباً من أقطابها في تاريخها الحديث، ذلكم هو العباس بن علي الوزير – -رحمه الله- – المجاهد في سبيل الله، العامل في ميدان الخير، متجرداً من كل شيء دنيوي إلا ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى.

إن الصخور الصماء، والشعاب القاحلة، والجبال الشماء – في خولان الطيال – التي قضى عليها وفيها فقيدنا الغالي بقية حياته الحافلة بالنضال، لتسيل دموعها حزناً عليه.

لقد أهلك فقيدنا الغالي (٣٣ عاماً) من عمره البالغ (٥٢ عاماً) في الجهاد والنضال والكفاح في سبيل إعلاء كلمة الله، ووقف وقوف الأبطال ضد الانحراف الخطير الذي شوه معالم الحكم الإسلامي في اليمن، حيث شارك في مقتبل شبابه في قيام الحركة الإسلامية التي قامت بزعامة الصفوة من علماء اليمن وقادتها ومشايخها الأحرار، وذلك في الثورة المعروفة في تاريخ اليمن الحديث بثورة "الدستور" أو "الشورى" في عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

وبعد فشل هذه الثورة لظروف سياسية واجتماعية وتعليمية، كان فقيدنا أحد السجناء الذي زُجّ بهم في غياهب السجن الرهيب الذي قتل فيه فكر اليمن الحديث.

وقد حظي فقيدنا – عليه الرحمة والرضوان – من بين إخوته جميعاً، بالكلمات الأخيرة التي تلقاها من أبيه الأمير علي بن عبدالله الوزير - رضوان الله عليه- وهو في طريقه إلى ساحة الاستشهاد والفداء، حيث قال له – مخاطباً إخوته في شخصية فقيدنا -: «كونوا رجالاً».

كانت هذه هي المرحلة الأولى من نضال الفقيد الغالي، ثم توالت بعد ذلك مراحل حافلة بالجهاد والكفاح، كان فقيدنا فيها نبراساً يسير على ضوئه زملاء الجهاد والعقيدة.

وإلى جانب اهتمام فقيدنا بقضية أمته وبلاده في اليمن، فلقد كانت القضايا الإسلامية في الوطن الإسلامي الكبير تستولي على معظم همومه وتفكيره، حيث كان يدرك الأخطار والكوارث التي تحدق بالعالم الإسلامي، من غزو مباشر وغير مباشر وأفكار هدامة، ومن أهم القضايا الإسلامية التي كانت تؤرقه هي قضية فلسطين المسلمة التي كان يعتبرها -رحمه الله- المنطلق الصحيح للجهاد الإسلامي.

ولقد كان القيد الغالي أحد الشخصيات الإسلامية الكبيرة التي تعي هذه القضايا وتدرك مخاطرها على مستقبل الإسلام.

إن الحديث عن جهاد ونضال فقيدنا الغالي لا تستوعبه هذه الأسطر السريعة فذلك يحتاج إلى كتابة وافية وشاملة لجميع مراحل نضاله التي مر بها، وإنما هذه كلمات عابرة مستوحاة من جو الحزن وسماء الكآبة التي تخيم على كل من عرف فقيدنا شخصياً، أو سمع عنه أو رأى أعماله الخيّرة على الميدان، وإن زملاء فقيدنا الذين عايشوه وعاصروه في مراحل جهاده لمدعوون اليوم إلى الكتابة عنه حتى يعرف العالم الإسلامي عن جهاده الذي آثر أن يكون بعيداً عن الأضواء والضجة السياسية التي يتسابق إليها محبو الظهور، دون أن يكون لهم رصيد يذكر في مجال العمل الخير، بل يعملون من أجل مصالحهم ومكاسبهم الشخصية على حساب المستضعفين ولا تهمهم قضايا أمتعهم وبلادهم ودينهم، وليكون في ذلك عبرة لمن اعتبر وسنة لمن يريد أن يخدم أمته وبلاده.

وإننا لنرفع أكفنا ضارعين إلى الله أن يرحم الفقيد، وأن يجبر المصاب وأن يعوض الجميع بفقيدنا الغالي في خلفائه من إخوته في العقيدة والجهاد،

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر]

«وإنا لله وإنا إليه راجعون».

قراءة في كتاب: بدلاً من التيه..

لمؤلفه الأستاذ المفكر الإسلامي إبراهيم بن علي الوزير

أمين عام اتحاد القوى الشعبية اليمنية

عرض وتقديم/ ناصر علي الحرورة

قليل هم أولئك الذين يكتبون فيكون لكتاباتهم تأثيرها في قلوب القراء، وقليل أيضاً أن تجد من الكُتَّاب من يلتزم خطاً واضحاً فيما يكتبون منذ البداية، ويلتزم المنهجية، ويتحرى الحقائق، ويتوخى الصدق، ويبحث عن الحق بكل تجرد ونزاهة لا يهمه رضاء الناس أو غضبهم بقدر ما يهمه فيما يكتبه قول الحق والحق وحده.

أقول هذا وأنا أمام كتاب أقدمه للقراء الكرام، لمؤلف عملاق في الفكر والسياسية، مجاهد فذّ ومناضل شجاع، وداعية إسلامي حمل هموم بلاده، وهموم العالم الإسلامي وكل القضايا الإسلامية وحقوق الإنسان. يطالب الحرية، والشورى، وينشد الخير، والسلام، قارع الأحداث والخطوب الجسام في سبيل ما يؤمن به،

جعل لواء الكفاح والنضال وعمره لا يتجاوز السادسة عشرة في سبيل خلاص شعبنا اليمني من حكم الجور والظلم والتعسف والاستبداد. لم توهنه الأحداث ولم يفلَّ من عزيمته وإيمانه بمبادئه تآمر الأعداء وتنكر الأصدقاء، بل زاده ذلك قوة وصلابة وثباتاً.

إنه الداعية والمفكر والمجاهد إبراهيم بن علي الوزير أول من نادى بقيام حكم جمهوري شوروي عادل من قبل قيام الجمهورية بسنوات، لقد وقف بكل صلابة أمام طغيان النظام الملكي المباد، قبل الثورة وبعدها مبيناً مفساده وهاتكاً للدجل والتضليل التي كان يستر بها ذلك النظام.

غرس في النفوس بكتاباته ومحاضراته وأحاديثه المتواصلة معاني الحرية، والكرامة وحقوق الإنسان، والثبات على المبادئ والتمسك بالحق، والوقوف إلى جانب المظلومين والمحرومين.

يدعو إلى السلم والإصلاح والتسامح ونبذ التعصب والمغالاة، وإلى احترام رأي الآخرين مهما كان مخالفاً. ويرفض أساليب الحوار التي تقوم على العنف والإكراه لفرض الرأي الواحد، والفهم الواحد.

إنه بحق واحد من القلائل الذين لا يجود بهم التاريخ إلا قليلاً، فلنحلق معاً في سماء الفكر مع المناضل المجاهد: إبراهيم بن علي الوزير.

الإهداء: أهدى المؤلف كتابه إلى والدته المجاهدة: فاطمة أبو راس رحمها الله، جاء فيه:

إلى التي قدمت الشهداء في سبيل الله، لم تأسَ على مال، ولا خافت من بطش، ولا ضعفت أمام دم مراق، وخراب فظيع، لم تستكن لما أصابها في سبيل الله.

«إلى أم اليمنيين جميعاً التي علمتنا الإيمان والصبر».

التقديم: قدم للكتاب شقيق المؤلف ورفيق نضاله: قاسم بن علي الوزير، بأسلوب رصين وتحليل دقيق لمرحلة ما قبل الثورة وظروفها المحلية والعربية، ولتلك الأحداث التي تناولها المؤلف بالتحليل العلمي، والمشكلات الزائفة التي تجهض عملية الوعي فتصدى لها المؤلف.

يعتبر مقدم الكتاب أن أهمية هذا الكتاب لا تكمن في موضوعه فحسب بل في الوقت المناسب الذي صدر فيه، بالإضافة إلى ذلك فإن الكتاب يحدد رؤية المؤلف المبكرة للتغيير وطبيعته.

ثم يتطرق بعد ذلك إلى الظروف الموضوعية التي عايشها مع المؤلف، والتي تباينت وجهات النظر بين المثقفين والمناضلين حول الكيفية التي يتم بها القضاء على النظام الملكي الذي كان يلفظ أنفاسه من جميع الجوانب. مشيراً إلى الحالة الفكرية التي كان يمر بها العالم العربي في تلك الفترة التي تميزت بغياب الإسلام والديمقراطية عن المسرح السياسي.

وفي نهاية التقديم يأتي إلى ذكر السبب الذي كان وراء تأليف هذا الكتاب. فبعد قيام الجمهورية عاد المؤلف فيمن عاد من الأحرار إلى عاصمة الجمهورية الفتية "صنعاء".

دُعِي من قبل مدير المعهد القومي للإدارة لإلقاء سلسلة من المحاضرات على طلبة المعهد، فاستجاب لذلك، إلا أنه بعد إلقاء المحاضرة الأولى جاء إليه مدير المعهد نفسه يعتذر له لعدم استمراره المحاضرات؛

لأن تلك المحاضرة قد أزعجت الساهرين على الغبش فتوقف، ثم أتم بعد ذلك ما بدأه في تلك المحاضرة، فكان هذا الكتاب.

الديمقراطية صمام أمام وحماية للشعوب من التناحر

ناصر علي الحرورة

إن العصر الذي نعيشه اليوم لم تعد الشعوب تحتمل فيه الأنظمة الديكتاتورية والاستبدادية التي تتصادم مع روح هذا العصر عصر الحريات والديمقراطيات وحقوق الإنسان، عصر انعتاق الشعوب وتحريرها من الثالوث المخيف التي خلفته لشعوبها الفقر والجهد والمرض الذي يعبر عنه بكلمة واحدة "التخلف"، عصر الخروج من ظلمات هذه الأنظمة والدخول إلى عالم الحضارة، حضارة الإنسان الحر الكريم الذي ينعم فيها بما سخر الله له من خيرات هذه الأرض الذي مكنه من استغلالها واستثمارها في إصلاح البشرية.

لقد خلق الله هذا الإنسان ومنحه الحرية الكاملة، التي لا سلطان لأحد عليه في هذه الحرية ولم يجعل لأحد من البشر على وجه هذه الأرض سلطة في تقيدها أو حرمانه منها، إلا في حدود منهجه وهديه وجعل كرامة الإنسان المعيار الحقيقي لهذه الحرية التي كرم الله بها الإنسان على بقية خلقه وأسجد له الملائكة وحمله الأمانة التي تبرأت منها السموات والأرض والجبال.

هذه الحرية هي التي مكنت الإنسان على مر العصور من كسب العلم وأنواع المعارف والإبداعات والاختراعات حتى وصل إلى ما وصل إليه في هذا العصر من التقدم والحضارة ودخول عالم الفضاء والإلكترونيات.

وأن أي استلاب لهذه الحرية أو الانتقاص منها يعتبر اعتداء ليس فقط على حق أساسي من حقوق الإنسان، بل هو اعتداء على سلطان الله مانح هذه الحرية.

ولقد كانت الحرية واستلابها سبب الصراع الذي ينشأ بين البشرية منذ القدم، وستظل كذلك حتى قيام الساعة، ومنعاً للإنسان من أن يظلم أخاه الإنسان، في حريته، أو ماله، أو أي حق من حقوقه، فقد

أرسل الله الأنبياء، وأنزل معهم الكتب لهداية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور ولإنقاذ المستضعفين من استعباد المتسلطين والجبابرة.

ولَكَم عانى الإنسان من ظلم أخيه الإنسان، ولَكَم عانت الشعوب من استبداد حكامها، وتسلطهم، ولكنها «لم تستكن أو تستسلم للظلم، ولم تَرضخ للاستبداد ضعفاً عندما حل بها ضعف، أو نزل عليها ظلم من حكامها الظلمة، فإنها لابد أن تتحرر في يوم من الأيام، ولابد أن يشرق عليها يوم خلاصها وانعتاقها، وتحررها، وتلك سُنَّةُ البشرية على مدار التاريخ.

نعم، إن الحرية هي سمة الحياة، وهي مصدر قوة هذا الإنسان في هذه الحياة، وبدونها لم يكن، ولن يكون للحياة أي معنى على الإطلاق.

وبدونها لم يكن ولن يكون للإنسان أية كرامة، وبدونها لم يكن ولن يكون أي احترام لحقوق الإنسان، وبدونها لم يكن ولن يكون للبشرية أية حضارة أو تقدم أو إبداع في كل مجالات العلوم التي تنعم بها البشرية اليوم.

لقد كانت الحرية.. هي مطلب كل الثورات في العالم والمشعل الذي يحمله كل الثائرين ضد الظلم والاستبداد. كما تغنَّى بالحرية كل الشعراء، والمفكرين، والأدباء، وترنمت بها الطيور، وزقزقت بها العصافير، وراشت بأجنحتها كل الطيور ورفرف بها علم الحرية.

ربما نكون قد خرجنا إلى حد ما عن موضوع هذا المقال.. وهو الديمقراطية وإيجابياتها، والديكتاتورية وسلبياتها، ولكن هذا الموضوع مرتبط ارتباطاً مباشراً بالحرية؛ إذ هي أساس الديمقراطية، فلا ديمقراطية بلا حرية، وانعدام الحرية يعني وجود الديكتاتورية التي لا يبقى معها مجال للتجربة.

أين نحن اليوم في اليمن من الديمقراطية؟! هذا هو التساؤل الذي فتحنا به صفحة في العهد السياسي.

إن أي مواطن يمني لو أنه فكر إلى ما قبل سنة من الآن لوجد حالاً غير حال اليوم.. ولرأى أنه يمن يوجد في ساحة شمالي ويمن جنوبي، ولوجد فيه أن هناك نظامان مختلفان.. ولوجد أن العلاقة التي كانت تحكم بينهما علاقة خوف وحذر وترقب من كل منهما ضد الآخر، ولوجد فواصل وحدوداً وحواجز بين مواطني الشطرين –كما لو كانوا مواطني شعبين مختلفين، ولوجد.. ولوجد.. إلخ.

ولكن حالنا اليوم غير حال الأمس، حيث أصبحنا شعباً واحداً، تحكمنا دولة واحدة وتبدلت علاقة الحذر والخوف والترقب، إلى علاقة الاطمئنان والأمن والارتياح.. فأصبح الجميع أسرة في بيت واحد تحفها المحبة، والوئام، والاحترام.

إن هذا التحول الرائع، والنقلة العظيمة، والتبدل المدهش هو ثمرة يانعة من ثمار وحدة الجسد الواحد، وحدة الإنسان اليمني، والأرض اليمنية، والوحدة التي تغنى بها كل اليمنيين منذ أن جزأتهم نوائب الدهر ومصائبه.

هذه ثمرة..

وثمرة ثانية يانعة أخرى من ثمار الوحدة، هي "التعددية" هذه التعددية التي طلع فجرها وأشرقت شمسها في آن واحد مع إشراق الوحدة.

وثمرة ثالثة يانعة من ثمار الوحدة، هي "الديمقراطية" التي لاح نورها.. فاكتسح ظلام الديكتاتورية وامتد شعاعها إلى كل الآفاق والبلدان التي يوجد فيها مواطن يمني، أوصلته إليها ضائقة العيش، أو نائبة الزمان أو اضطهاد الإنسان، أو ظلم السلطان، فعادت إليه روح الحياة، وأشرقت عنده أسارير الفرحة، وانطلق يملأ الكون من حوله بأهازيج وأناشيد الفرح، فرح الديمقراطية.

إن قيام الوحدة وانتهاج طريق الديمقراطية والتعددية، كان حلماً طالما راود اليمنيين، وطالما تاقوا إليه، كان حلماً، ناضل في سبيله ثوار اليمن، وأحرار اليمن، واستشهد في سبيل تحقيقه الصفوة من أعز رجالات اليمن الذين قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل ذلك منذ الانطلاقة الكبرى للشعب اليمني نحو التحرر والخلاص والانعتاق من الحكم الاستبدادي الملكي الذي خيم على اليمن قرابة سبعين عاماً، كانت تلك الانطلاقة في ثوة ٤٨ المباركة ثورة الدستور الشهيرة، ثم تلتها انتفاضات متواصلة حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وأعقبتها ثورة ١٤ أكتوبر، فتم للشعب اليمني الخلاص والتحرر من الاستبداد والاستعمار.

وها نحن اليوم نعيش الديمقراطية حقيقة بعد أن كانت حلماً يراود المناضلين والأحرار، ونعيش في ظلها وأجوائها وينعم بها كل اليمنيين بلا تمييز أو تفرقة وستنعم بها الأجيال القادمة بإذن الله.

لذلك فإن مهمة الحفاظ على المنجزات الثلاثة للشعب اليمني "الوحدة، الديمقراطية، التعددية" تقع على كل أبنائه وفي مقدمة الجميع القيادة السياسية في بلادنا التي كان لها دورها الفعال في تحقيق هذه المنجزات، والتي أدركت متغيرات العصر الذي نعيشه، واستوعبت تجارب شعوب أخرى، تخلت عن الأنظمة الديكتاتورية وسارت على ركب الديمقراطية.

إن انتهاج بعض الديمقراطية كوسيلة للحكم والتعددية الحزبية للمشاركة الفعلية في الحكم هو مفتاح الثوار الأحرار نحو طريق الديمقراطية بدمائهم الزكية، وأرواحهم الطاهرة، وهو أيضاً مفخرة للوطن ولن تنساه لهم أجيال اليمن القادمة.

وإن أي محاولة لإجهاض هذا المنجز العظيم "الديمراطية والتعددية" أو تحجيمه، أو تعطيله. حتى لا يكون له أي أثر في تسيير الحكم أو واقع الشعب، إن أي محاولة لذلك، أو ما يشبهه إنما هي خيانة للثوار والشهداء والأحرار، وخيانة قبل ذلك وبعده للشعب اليمني.

إن تحقيق الديمقراطية وتطبيقها في الواقع العملي، في بلاد تكون اليمن بذلك قد اختارت الطريق الصحيح المفضي إلى عالم التقدم والحضارة، وعالم الحرية، وحقوق الإنسان، ورفضت بلا أسف ولا ندم، أسلوب الديكتاتورية إلى عالم النسيان في مزبلة التاريخ.

وعلى بركة الله تسير قافلة الديمقراطية نحو المستقبل المشرق، مستقبل الحرية، وحقوق الإنسان، مستقبل يتحقق فيه حكم المؤسسات، ويتحقق فيه العدل المالي والعدل الاجتماعي والعدل القضائي، والعدل السياسي، لكل أبناء اليمن جميعاً بلا تفريق أو تمييز.

على بركة الله نسير جميعاً في طريق الحرية، حرية الإنسان التي منحها الله له منذ أن خلقه على هذه الأرض.

حرية نتمكن بها من تحقيق ما يصبو إليه شعبنا اليمني من عزة ورفعة ومكانة عالية.

حرية تمكننا من قول الحق، ولا نخاف إلا الله وحده ولا نخشى من أحد، ولا نخاف معها لومة لائم، حرية نحمي بها كرامتنا، وندافع بها عن نفوسنا وشعبنا وأمتنا.

حرية، لا يعتدي منا فيها أحد على أحد، لا على عرضه، أو ماله، أو نفسه، ولا حاكم على محكوم، أو مسؤول على مواطن، أو تاجر على مستهلك.

حرية يسعد بها الجميع، حكاماً ومحكومين، رجالاً ونساءً وأطفالاً.

حرية ينعم بها المجتمع كل المجتمع ترفرف على شجرتها العصافير، وتغرد فيها البلابل، وتريش بأجنحتها في ظلها كل أنواع الطيور.

حرية يتمتع بها الإنسان والحيوان، وحينئذٍ تغمر الجميع السعادة.

سبتمبر كان طريقنا إلى الديمقراطية والشورى

ناصر علي الحرورة

تأتي احتفالات شعبنا اليمني بالذكرى التاسعة والعشرين لثورة سبتمبر، وقد تحققت وحدته المباركة التي كانت تتويجاً لنضاله وكفاحه عبر ثوراته المتعددة التي كانت بدايتها وانطلاقتها الكبرى في ثورة ٤٨م، أم الثورات والانتفاضات جميعاً.

لقد كثر الحديث على مدى ٢٩ عاماً عن ثورة ٢٦ سبتمبر من قبل الكُتّاب، والمفكرين، والشعراء، والأدباء، حتى امتلأت المكتبات بما كتب عن الثورة؛ ذلك لأنها كانت البوابة الكبيرة التي خرج منها شعبنا من ظلمات الجهل والتخلف إلى العالم الجديد، عالم العلم والتقدم، وأيقظت شعبنا وخلصته من حكم الاستبداد والقهر، فلا غرابة إذاً أن يكتب عن سبتمبر ويقال عنه الكثير والكثير، وأن يظل الشعب اليمني يتغنى به لسنوات، وسنوات.

إلا أن الحديث عن ذكرى سبتمبر في هذه المناسبة يختلف عن أي حديث قيل في مناسبات ماضية، ذلك أننا في هذه المناسبة نحتفل بسبتمبر وقد تحقق أهم الأهداف الأساسية التي ناضل من أجلها كل ثوار اليمن وأحراره ومناضلوه وهو "الوحدة" التي انضوى تحت لوائها ومظلتها كل أبناء الشعب اليمني. من أقصاه إلى أقصاه، والتقوا حولها في إجماع منقطع النظير، ولم يتخلف عن هذا الإجماع أحد.. إلا من كان عدواً لهذا الشعب، وعدواً للوحدة.

نعم، إن إقامة الوحدة، وتحقيق مقوماتها الأساسية الديمقراطية، والتعددية الحزبية، والحرية، وحقوق الإنسان، هي الغاية الكبرى التي أوصلنا إليها طريق سبتمبر.

في هذه المناسبة لابد لنا من الحديث والإشارة إلى أولئك الأبطال، الثوار، الأحرار، الذين كان لتضحياتهم العظيمة الفضل الأول، والأكبر فيما نعيشه اليوم من الوحدة والتعددية والحزبية والديمقراطية.

ونتذكر أيضاً في هذه المناسبة تلك الحالة التعيسة البائسة التي عاشها شعبنا اليمني في ظل الحكم الملكي المتوكلي الكالح السواد، الذي جثم على شعبنا بكابوسه الثقيل سنوات طوال، لم تزحزحه إلَّا تضحيات جسام قدمتها الصفوة المؤمنة المخلصة من أبناء هذا الشعب، التي جسدها ومثلها أولئك الأبطال الأحرار الذين ضحوا بالمال والنفس وقدموا الغالي والرخيص في سبيل خلاص الشعب من ذلك الحكم الاستبدادي الظالم، أولئك الأبطال الذين قاموا بثورة ٤٨م التي استهدفت إزالة الظلم والاستبداد والتخلف، وإقامة الحق والخير والعدل والشورى، فكانوا أولى القرابين التي جاد بها شعبنا في سبيل خلاصه وتحريره وانعتاقه.

ويأتي في مقدمة هؤلاء الأبطال الأحرار زعماء ثورة ٤٨م، رجل الإصلاح الأول الأمير الشهيد علي بن عبدالله الوزير، وابنه الثائر الحر البطل عبدالله بن علي الوزير، دينمو الثورة ومحركها الأول، الذي أعد لكل شيء عدته من الرجال والسلاح، وزيد الموشكي وحسين الكبسي وعبدالله بن أحمد الوزير، والفضيل الورتلاني، ومحمد محمود الزبيري، وجمال جميل، وعلي ناصر القردعي، وآل أبو راس، وآل الحسيني، وابن هارون، وغيرهم من أبطال اليمن من مشايخ وعلماء، وضباط، وشباب، كل أولئك قد جادوا بدمائهم الزكية الطاهرة التي سفكت في حجة وصنعاء وغيرهما، ثورة الحرية والخلاص في نفوس أبناء الشعب.. وزرعت فيهم حب التحرر والخلاص من ذلك الحكم المتخلف البغيض.

لم تذهب دماء هؤلاء الشهداء وتضحياتهم هدراً ولا سدى، بل أثمرت ثمارها الطيبة في إيقاظ ضمير الشعب وإحيائه بعد إماتته من قبل حكم الظلم والاستبداد والجهل والتخلف، وكل الويلات التي نزلت بشعبنا في ظل ذلك الحكم الملكي الأسود.

لقد أثمرت دماء شهداء وثوار ثورة ٤٨م ثمارها الطيبة فكانت حركة الشهيد الثلايا، وما تلاها من انتفاضات شعبية وتمردات غاصبة – هنا وهناك – على مستوى الشعب كله، وتوقد حماس الشعب، وغلا هيجانه وغضبه، فكانت محاولة النخبة الشجاعة في الحديدة التي استهدفت القضاء على رِأس الظلم المتربع على العرش الملكي الذي كانت أركانه تهتز من كل جانب، وتزلزله دماء شهداء ثورة ٤٨م، و ٥٥م ودماء كل الأحرار الذين تلطخت به اليد الآثمة للإمام أحمد وغيره من زبانية الحكم الملكي المتوكلي المباد.

وفي فجر ٢٦ سبتمبر تهاوى عرش الملكية وسقطت رموزها وانتهى ذلك العهد الآثم، عهد الظلم، والاستبداد والجهل والتخلف، انتهى ذلك العهد وإلى الأبد غير مأسوف عليه، تطارده صيحات الجماهير، ولعنات المحرومين والمقهورين والمضطهدين والمسحوقين.

هلَّلَ الشعبُ وكبَّر لسقوط ذلك الحكم الملكي الذي كان بسقوطه وزواله انقشاع الغمة وزوال الكابوس الذي جثم على صدر الشعب، وهلل لقيام الجمهورية وكبر لها وغمرته الفرحة الكبرى بخلاصه وتحرره وانعتاقه من الظلم والاستبداد.

إلا أن هذه الفرحة التي غمرت الشعب للأسف الشديد لم تحتمل!! حيث تحولت الثورة إلى حرب أهلية مدمرة وانقسم الشعب على نفسه بسبب ما اعتورها من تجاوزات وانحرافات عن المسار الصحيح لها حيث برزت عناصر اندست في صفوف الثوار، فأثارت الطائفية وثبتت التفرقة العنصرية، وأخذت بمعول الهدم والتخريب، فشقت صفوف أبناء الشعب التي التفت حول الثورة والجمهورية.

وفي المقابل لهذه العناصر المندسة في صفوف الثورة، كانت بقايا فلول العرش الملكي المباد تقوم بمحاولة يائسة لاستعادة عرشها المفقود، وظلت تقاوم باستماتة شديدة –الثورة والجمهورية –متخذة من المساعدات الخارجية التي تدفقت عليها من كل مكان وسيلة إلى جذب الناس إلى جانبها وصفها، مستغلة حاجتهم وفاقتهم إلى المال بسبب البؤس والحرمان الذي عانوا منه في ظل الحكم التعيس، إلا أن يقظة ونباهة رموز الأحرار وقفت أمام هذه الفلول ومجاميعها، بكل قوة وصلابة، وكان لاتحاد القوى الشعبية بقيادة قائده وزعيمه المجاهد البطل: إبراهيم بن علي الوزير الدور الأكبر في المجال؛ حيث كان يعي تماماً أن القضاء على الثورة والجمهورية إنما هو عودة الشعب إلى عهود الظلام والتخلف، فهي السبيل الوحيد لخلاص الشعب من ظلمات الجهل والفقر والتخلف.

مرت السنوات الأولى للثورة والحرب تزداد اشتعالاً، ووقودها كان أبناء الشعب، ولم تفرق هذه الحرب المجنونة بين بريء ومذنب، ولا بين أنصار الثورة وأعدائها، فزاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، واختلط الحابل بالنابل، حينئذٍ ارتفع صوت العقل مدوياً من بين ركام الخراب والدمار الشاملين، ومن بين دخان البارود ودوي القنابل المحرقة والغارات السامة، ارتفع صوت اتحاد القوى الشعبية بقيادة زعيمه

وقائده المجاهد إبراهيم بن علي الوزير يطالب بإيقاف نزيف الدم، وإخماد نار الحرب المشتعلة، فسعى بكل ما وسعه الجهد في هذا السبيل، فعقدت المؤتمرات لهذا الغرض في عمران، وخمر، وأقيمت المظاهرات في الحديدة، وشكلت منظمة الشباب التي عقدت مؤتمرها الأول في شرارة بصنعاء، كل هذه الجهود بذلت من أجل إيقاف الحرب، والاحتكام إلى العقل، وعدم ترك المجال للمندسين في صفوف الثورة ليرتكبوا أعمالاً من شأنها أن تقوي جانب أعداء الثورة والجمهورية المتربصين بها.

ولما لم تجد هذه الدعوة عقولاً واعية وآذاناً صاغية قررت قيادة اتحاد القوى الشعبية الخروج إلى خارج اليمن لتسمع العالم صوتها ونداءها الصادق وتناشد الهيئات والمنظمات الدولية والدول المحبة للسلام لتقوم بدورها في إيقاف الحرب التي تطحن اليمنيين جميعاً، وحينذاك رفع الاتحاد شعاره الخالد لا للماضي المظلم والحاضر الدامي، ونادى بإيقاف المساعدات والتدخلات الخارجية التي أججت أوار الحرب، وترك الحرية للشعب في تقرير مصيره بنفسه.

ثم جعل اتحاد القوى الشعبية لواء السلام، والدعوة إليه، وكان لهذه الدعوة صداها الواسع في المحافل والهيئات والمنظمات الدولية وحقوق الإنسان، واستمر يواصل مسيرة الخير والسلام، وعقدت من أجل ذلك المؤتمرات في الطائف، وحرض، وغير ذلك من اللقاءات والاجتماعات الوطنية الهادفة إلى إيقاف الحرب، إلى أن جاءت المصالحة الوطنية، وتوقفت الحرب والتأم الصف، وضمِّدت الجراح، ورسخت الجمهورية رسوخ الجبال التي لا تتزلزل.

إن مسيرة الاتحاد الحالية هي سبيل إقامة الحق والعدل والشورى على ربوع الشعب اليمني كله، سطرتها وستسطرها الأقلام النزيهة على صفحات تاريخ نضال شعبنا على مدى خمسين عاماً مضت حتى الآن.

وها نحن اليوم نحتفل بالذكرى التاسعة والعشرين لقيام الجمهورية، وزوال الحكم الملكي البغيض، وسيبقى سبتمبر في ذاكرة التاريخ، إنه كان طريق الشعب إلى تحقيق الوحدة والديمقراطية والشورى والتعددية الحزبية، رغم الصعوبات والأخطاء والانحرافات والتجاوزات التي حصلت عبر هذا الطريق الطويل، ولا غرابة في ذلك فالأهداف العظيمة لا تتحقق بسهولة أو دون صعوبات.

إن القضاء على المنجزات من قبل كائن من كان جريمة في حق هذا الشعب.

وكل من يحاول ذلك فهو عدو للشعب وخائن لتضحياته، ونضال وكفاح ثوار وأحرار اليمن منذ ٤٨م حتى قبل إعلان الوحدة اليمنية.

ميلاد اليمن

ناصر علي الحرورة

إن هي إلا أيام معدودة، وتقترب عقارب ساعة الزمن الكونية من تمام الساعة الثانية عشرة في يوم ٢٢ مايو من عامنا الحالي (١٩٩١م)، في مثل هذا الوقت وفي مثل هذا التاريخ من العام الماضي ١٩٩٠م حدث فيه ميلاد اليمن الكبير.

في يوم الثلاثاء من العام الماضي ٢٧ شوال سنة ١٤١٠هـ الموافق ٢٢ مايو سنة ١٩٩٠م وفي مثل هذه الساعة الخالدة ومن مدينة "عدن" تم إعلان قيام الوحدة اليمنية التي ترتب عليها إعلان قيام الجمهورية اليمنية، ودستور دولة الوحدة.

في الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم ٢٢ مايو من العام الماضي خرجت اليمن وإلى الأبد بإذن الله من عهد "اليمنَين" يمن الشمال، ويمن الجنوب، يمن "الجمهورية العربية اليمنية" ويمن "الجمهورية اليمنية الجنوبية الشعبية"، ودخلت عهداً جديداً هو عهد اليمن "الموحد".

في مثل هذه الساعة المباركة، تحرر اليمن من قيود "الشطرين" فعاد كل "شطر" في حنين وشوق إلى أصله، إلى "اليمن"، اليمن الواحد كما عرف في التاريخ منذ القدم.

في مثل هذه الساعة المباركة، تحطمت كل عوامل التجزئة والفرقة التي أوجدها وصنعها أعداء اليمن، وعمل على ترسيخها سنين طويلة عملاؤهم، في مثل هذه الساعة التأم الشرخ الذي أحدثه أولئك الأعداء وعملاؤهم في جسد اليمن.

في مثل هذه الساعة المباركة اجتمع شمل أبناء اليمن الواحد بعد أن عانوا من ويلات التجزئة والتشطير، فعاد الأخ إلى أخيه والابن إلى أبيه والمشرد إلى بيته، والمهاجر إلى وطنه، فالتأم شمل الأسرة اليمنية الواحدة، في مثل هذه الساعة المباركة تم القضاء وإلى الأبد بإذن الله، على كل أسباب الخلاف، والجفاء،

والبغضاء، والكراهية بين الإخوة، فعادت إلى الجميع الألفة والمحبة والمودة تحتضنهم جيمعاً بلا أدنى تفريق أو تمييز أو محاباة، أمهم الرؤوم "اليمن".

في مثل هذه الساعة المباركة، ثم القضاء وإلى الأبد بإذن الله على عوامل الخوف والريبة، والحذر بين الإخوة والأشقاء، فساد الجميع الطمأنينة، والأمن، والرضا.

في مثل هذه الساعة المباركة، تم القضاء وإلى الأبد – بإذن الله – على نظرية الحزب الواحد، وحكم الحزب الواحد، وملكية الحزب الواحد، وعلى الفردية المتسلطة وحل محل ذلك: الديمقراطية كمنهج للحكم بدلاً من ديكتاتورية الحزب الواحد والتعددية – كمشاركة في الحكم – بدلاً من الفردية المتسلطة، وحرية الرأي الآخر كحق شرعي – بدلاً من فرض الرأي الوحد، والفهم الواحد.

في مثل هذه الساعة المباركة، أصبحت اليمن بامتداد مساحتها كبيرة، وبكثافة سكانها قوية، وأصبحت في العالم أجمع "يمناً واحداً"، وأصبح لها علم واحد يخفق في أرجاء المعمورة، وممثل واحد في كل بلاد العالم، وعما قريب بإذن الله سيكون لها جواز واحد، وعملة واحدة.

الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء من العام الماضي أصبحت خالدة في ذاكرة التاريخ اليمني، ساعة لن ينساها اليمنيون ولن تنساها الأجيال القادمة، ويوم الثلاثاء هو يوم أغر أشرقت شمسه على الأرض اليمنية مرسلة أشعتها بسنابل الحرية، والديمقراطية، والتعددية، شهر شوال (مايو) هو شهر خير هلّ بهلاله على اليمن بالخير.

ساعة مباركة، ويوم أغر، وشهر خير، لِكلِّها جميعاً مكانة خاصة في نفس كل يمني على مر العصور.

إن القلوب لتخفق، والأعناق لتشرئب، والأنظار لترنو؛ إلى يوم حلول هذه المناسبة الغالية، حلول الذكرى الأولى لقيام الوحدة وإعلان الجمهورية اليمنية ودستور دولة الوحدة، وإعلان الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي الآخر، فهنيئاً للشعب اليمني، وهنيئاً لأبناء اليمن بحلول هذه المناسبة العظيمة، وهنيئاً لكل من ساهم وضحَّى وناضل في سبيل الوصول إلى هذا اليوم الخالد يوم تحقيق الوحدة والديمقراطية والتعددية، والحرية، وهنيئاً لكل الشهداء والثوار الأحرار الذين قدموا أرواحهم رخيصة في

سبيل وحدة اليمن، وجاهدوا في سبيل إقامة حكم جمهوري عادل أساسه الشورى في الأمر، العدل في المال، الخير في الأرض، وألف مبروك للجميع، وكل عام واليمن وأبناؤه بخير.

في وداع القاسم بن علي الوزير

(نجم هوى والركب يستهدي به)

ناصر علي راشــد الحـرورة

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ صدق الله العلي العظيم

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾

الموت حق وأجل محتوم.. وباب كل الناس داخله..

***

في شهر ذي القعدة الماضي، غادر حياتنا ورحل عنا الفقيد العزيز " القاسم بن علي الوزير" أحد قادة الاتحاد ونجومه الساطعة رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته.

ودعناه بعيون دامعة وقلوب حزينة ونفوس مكلومة .. راضين محتسبين .. ومؤمنين بقضاء الله وقدره .. لم نقل إلا ما يرضي الرب: "إن العين لتدمع وإن القلب ليخشع.. وإنا لفراقك يا قاسم لمحزونون".

ودعناه إلى جوار ربه لتسكن روحه الطاهرة مع من سبقه من أشقائه الكرام: (العباس و إبراهيم و محمد) في جنة الخلد .. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

***

وماذا عساني أن أقول في هذه المناسبة الحزينة..؟ غير لمحات سريعة عنه رحمه الله..

إذ لا تزال صدمة نبأ موته المفاجئ مؤثرة ! وكل أحاسيسي ومشاعري شاخصة ومشدودة نحوه، متذكراً لتلك الفترة الطويلة معه، ومتحسراً لفقده ! يلفني حزن عميق وألم بالغ بسبب رحيله.. رحمه الله.

لذا أجد الكلمات عصية على الانسياب بالشكل الذي أريد، والجمل قد لا تكون مرتبة بالشكل المطلوب ..!

ولا غرابة في ذلك ..! فللفقيد العزيز مكانة خاصة عندي، وإعزاز وتقدير، ومحبة ترسخت وتجذرت مع مرور الأيام والسنين الطويلة لم يشبها شائبة أو يكدر صفوها شيء، والعلاقة به كانت وطيدة بحكم طبيعة عملي ونشاطي وما كنت أكلف به من مهام وأعمال بتوجيهه وإشرافه. في الأعم الأغلب. منذ التحاقي بالاتحاد أواسط الستينات من القرن الماضي وحتى وفاته -رحمة الله تغشاه- ٢٠٢٤م.

***

مخزون الذاكرة مليء بذكريات وذكريات .. تراكمت على مدى عقود قضيتها معه في مسيرة الاتحاد لا يمكن الإحاطة بها في هذه العجالة.

والحديث عنه -رحمه الله- هو حديث عن اتحاد القوى الشعبية اليمنية وتاريخه نظراً لدوره الرئيس والمهم فيه خلال كل تلك المراحل التي مر بها.

فلقد كان -رحمه الله- أحد الأنجم والمشاعل التي سطعت وأنارت الطريق للسالكين إلى النهج القويم في مسيرة اتحاد القوى الشعبية اليمنية.

وكان دوره هو بالذات رئيسياً وأساسياً في الاتحاد، وسجله حافل بكل تلك الجهود التي بذلها، والأدوار التي أنيطت به وقام بها خير قيام، وبكل تلك الأعباء التي حملها دون كلل أو ملل (كتابة وتخطيطاً وتنظيماً وتوجيهاً وإشرافاً ...إلخ) تلك الجهود والأدوار والأعباء التي تشهد له وتزخر بها كل أدبيات الاتحاد من مجلة "الرسالة" التي كان يصدرها الاتحاد في فترة الستينات، و"الطالب المغترب" إلى بقية الأدبيات الأخرى من كتيبات ومقالات نشرت في صحف مختلفة محلية وعربية .. إضافة إلى ما كان يكتبه في صحيفة الشورى وصوت الشورى وموقع الشورى نت..

وآخر ما نشر له هو كتابه القيم: (حرث في حقول المعرفة) وهو كتاب مهم وجدير بالقراءة.

***

لقد قضى عمره –رحمه الله– في العمل الدؤوب والجهاد المستمر في سبيل حق يقام أو باطل يزهق، ومقارعة الظلم والاستبداد، وفي سبيل حرية وكرامة كل مواطن وكل إنسان يعيش على ثرى هذا الوطن بأمن وأمان لا يخاف فيه إلا الله سبحانه. ومع أشقائه الكرام المجاهدين: العباس و إبراهيم وزيد (أمد الله في عمره) ومحمد .. ولكل منهم دوره وتأثيره وبصمته وأعماله الخالدة في مسيرة الاتحاد ..

ولقد كان له أسلوب متميز في تعامله مع الأطراف الأخرى مكّنه من نسج علاقات وروابط مع مختلف القوى الحزبية والشخصيات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع المهتمة بقضايا وشؤون الوطن بمختلف مشاربها الفكرية والسياسية .. وله علاقات وطيدة وكثيرة مع العديد من المشائخ والوجاهات القبلية في مختلف محافظات الجمهورية..

ولذلك فقد كان شخصية بارزة ملء السمع والبصر، ليس على مستوى الساحة اليمنية بل وعلى مستوى الساحة العربية والإسلامية لمكانته الفكرية والسياسية والأدبية..

خســـارة .. وأي خسارة...!!

بموته وغيابه يكون الاتحاد قد خسر شخصية قيادية فذة وهامة لما لها من مواهب وقدرات (فكرية وسياسية وأدبية وإدارية ..إلخ) قلّ أن توجد في غيره .. وسيترك وراءه فراغا كبيرا قد لا يملؤه غيره.

لذا فموته يشكل خسارة كبيرة ليس على مستوى الاتحاد فحسب بل وعلى مستوى اليمن كله والأمة العربية والإسلامية .. ولا سيما في هذا الظرف العصيب الذي تعيث فيه قوى البغي والعدوان فساداً وقتلاً وإجراماً على أرض فلسطين المحتلة. حيث كان –رحمه الله– يحمل هموم الأمة العربية والإسلامية وقضاياها، إلى جانب ما يحمله من هموم وقضايا شعبه ووطنه، طيلة حياته أين ما حل ورحل ..فلم يترك جهداً ولا طاقه إلا وبذله وسخره في سبيل تحقيق ما يتمناه لشعبه ولأمته العربية والإسلامية على امتداد جغرافية الوطن العربي والعالم الإسلامي، من خير وأمن وسلام واستقرار وعيشة هانئة مطمئنة بعيداً عن الصراعات والحروب التي منشؤها الأهواء والأطماع .. عيشة لا يشوبها أو يكدرها فقر أو جوع أو تسول وإذلال وخضوع لدول الهيمنة والاستكبار... وإنما عيشة سعيدة وحياة كريمة تليق بكرامة الإنسان، وحريته التامة غير المنقوصة ..لا يخشى معها إلا الله وحده، وتطور مستمر في جميع مجالات

الحياة (زراعة وصناعة في مختلف الصناعات، وطباً حقيقياً يقضي على كل الأمراض) حتى تزدهر الحياة ويسعد الإنسان... وذلك كله في نظره كما هي نظرة الاتحاد لن يتم ولن يتحقق إلا من خلال إقامة دولة عادلة قادرة على تحقيقه وذلك ما كان يسعى ويهدف إليه اتحاد القوى الشعبية اليمنية على مدى تاريخه الطويل.

نعم .!! هذا هو فقيدنا العزيز .. فقيد اتحاد القوى الشعبية اليمنية .. فقيد الوطن.. وفقيد الأمتين العربية والإسلامية...

وتلك لمحة من جهوده وعطاءاته.. طيلة حياته..

نودعك يا قاسم الخير والعطاء والتضحية..

بقلوب خاشعة حزينة ...

فمبارك لك كل ما قدمت في سبيل أمتك .. تلقاه أمامك ... عند ربك الذي يجزي الذين أحسنوا بالحسنى ..

وهنيئا لك لقاء ربك و رضوانه..

ونم قرير العين يا أبا البراء .. و يا شقيق الذين ساروا على النهج القويم .. بثبات وإيمان ..لم يلينوا.. ولم يبدلوا تبديلا..

وعزاءً جميلاً لشقيقه الأستاذ المجاهد زيد بن علي الوزير.. ولأهله وذويه .. ولكل محبيه وأصدقائه ..

وصبرا صبرا يا كل أعضاء اتحاد القوى الشعبية

ونحن على الدرب سائرون .. وبه وبمن سبقنا لاحقون..

فإنما هي آجال محدودة وأنفاس معدودة .. إلى أن يحين الحين ويأتينا اليقين... فنصير إلى ما صاروا إليه..

وهناك يكون اللقاء..

نسأل الله السلامة .. والتوفيق

وأخيرا:

بعد نهاية فترة عزاء شقيقه الأكبر إبراهيم بن علي الوزير –رحمه الله– في شهر رمضان ٢٠١٤ قال لي: ضروري نلتقي فقلت إن شاء الله .. وبعد يوم أو يومين سافر، وعند توديعه قال: الوقت ضيق .. وإن شاء الله نلتقي بعد الحج.. فقلت إن شاء الله..

سافر..... ثم تطورت الأحداث التي حالت دون اللقاء.. وظللنا على اتصال دائم إلى قبيل إعلان وفاته.. فكان النبأ صادما ..

برقيات التعازي والنعي في الأستاذ المرحوم ناصر الحرورة

اتحاد القوى الشعبية ينعي وفاة المناضل الكبير

ناصر بن علي الحرورة عضو المجلس الأعلى للاتحاد

قال تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ صدق الله العظيم

إيمانا بقضاء الله وقدره تلقى اتحاد القوى الشعبية اليمنية نبأ وفاة فقيد الوطن الكبير المناضل الجسور الوالد الأستاذ / ناصر علي الحرورة عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية، والذي وافاه الأجل مساء اليوم الخميس ١٨ جماد الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤م بصنعاء، وذلك عن عمر ناهز الـ٧٦ عاما قضى معظمة في خدمة الوطن، ومقارعة الظلم والطغيان.

وبهذا المصاب الجلل ننعي إلى الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية، وفاة الوالد الجليل الأستاذ ناصر علي الحرورة،عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية وأحد المؤسسين الأوائل لاتحاد القوى الشعبية اليمنية .

وكان الفقيد الكبير من مواليد ١٩٤٨م بخولان، وقد تتلمذ على يد الأستاذ الكبير إبراهيم بن علي الوزير مؤسس اتحاد القوى الشعبية منذ نعومة أظافره، حيث التحق بالاتحاد وهو في السادسة عشرة من عمره، ورافقه لمدة طويلة.

وبهذه المصاب الجلل نعزي أبناء الفقيد الأستاذ عباس بن ناصر الحرورة والدكتور إبراهيم بن ناصر الحرورة . و الأستاذ إسماعيل بن ناصر الحرورة وإلى أخيه الأستاذ عبدالقدوس بن علي الحرورة، وإلى كافة أسرة الفقيد من آل الحرورة ونعزي أنفسنا في اتحاد القوى الشعبية، وكافة إخواننا قبائل خولان والشعب اليمني بوفاة قامة وطنية بحجم الأستاذ ناصر علي الحرورة .

داعين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يرزقه الفردوس الأعلى مع الأنبياء والشهداء والصادقين،إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

صادر عن اتحاد القوى الشعبية اليمنية

الخميس ١٨ جماد الآخر ١٤٤٦هـ

الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤م

الأستاذ نبيل الوزير عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية

يعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

الأخ/ عبدالقدوس الحرورة المحترم

أعزيك في وفاة الأخ المناضل أخيك ناصر والذي كانت وفاته فاجعة بالنسبه لنا.

عظم الله أجركم وجبر مصابكم وعصم قلوبكم بالصبر، وأسكنه فسيح جناته

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم/ م. نبيل عبدالله الوزير

عضو المجلس الأعلى

لاتحاد القوى الشعبية

الأستاذ محمد النعيمي عضو المجلس السياسي يعزي في وفاة المناضل ناصر بن علي الحرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

صدق الله العظيم

الأخ الأستاذ / زيد بن علي الوزير- رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية المحترم

الأخ/ عبدالقدوس علي راشد الحرورة المحترم

الأخ/ الأستاذ عباس ناصر علي الحرورة المحترم

الأخ الدكتور/ إبراهيم ناصر علي الحرورة المحترم

الأخ/ إسماعيل ناصر علي الحرورة المحترم

الإخوة /كافة كوادر حزب اتحاد القوى الشعبية المحترمون

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

وبعد:

ببالغ الحزن والأسف تلقينا نبأ وفاة المناضل/ ناصر علي راشد الحرورة – عضو المجلس الأعلى لحزب اتحاد القوى الشعبية، الذي انتقل إلى جوار ربه يومنا هذا بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الوطن.

لقد خسرت الحركة الوطنية والسياسية اليمنية برحيله أحد مناضليها الذين تميزوا بعطائهم التاريخي الذي رقى بأفقه الوطني العظيم، فقد التحق الفقيد بحزب اتحاد القوى الشعبية منذ ريعان شبابه، وكان رفيق درب المفكر الإسلامي السيد إبراهيم بن علي الوزير – مؤسس حزب الاتحاد وأمينه العام السابق.

لقد تميزت مواقف الفقيد الصلبة بانحيازه إلى الوطن، وإصلاح ذات البين، وعمل بكل إخلاص وتفانٍ في الحشد لجبهات العزة والكرامة ضد العدوان ومرتزقته.

لقد كان الفقيد مدافعاً عن الحق وأهله و عن قضايا أمته وعلى رأسها قضية فلسطين وحريتها وكرامتها، وعرفته صادعاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم.

وبهذا المصاب الجلل نعزيكم ونعزي أنفسنا وأفراد أسرته الكريمة وجميع آل الحرورة خاصة وقبيلة خولان عامة وكل محبيه ومعاريفه ورفقائه في ربوع الجمهورية اليمنية.

سائلين الله أن يتغمد فقيد الوطن بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم ويلهمنا جميعاً وأهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

أخوكم /محمد صالح النعيمي

عضو المجلس السياسي الأعلى

الأمين العام يعزي في رحيل فقيد الوطن المناضل ناصر الحرورة

الأخوة / عباس و إبراهيم وإسماعيل _ناصر علي الحرورة المحترمون

الأخ عبدالقدوس علي الحرورة _ المحترم

بقلب مكلوم تلقينا نبأ وفاة المناضل الكبير الأستاذ ناصر علي الحرورة عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية، والذي كان أحد أبرز مؤسسي الاتحاد منذ أربعينات القرن الماضي، بعد رحلة نضال شاقة، لم يبحث خلال عمره عن مصالح شخصية أو مناصب أو وظائف حكومية، بل كرس حياته من أجل مقارعة الظلم وإصلاح ذات البين والخير والتقدم والازدهار لليمن كل اليمن .

الإخوة آل الحرورة برحيل المناضل الكبير ناصر الحرورة خسرنا في اتحاد القوى الشعبية أباً وأخاً أكبر ومناضلاً جسوراً، غير أنها إرادة المولى عز وجل التي لا يسعنا أمامها إلا التسليم بقضائه وقدره، وسيبقى نهجه وأفكاره كأحد أبرز قيادات الاتحاد نبراساً نهتدي به في مسيرتنا .

إننا إذ نتقدم إليكم بأحر التعازي وصادق المواساة لكافة أسرة فقيد الوطن الكبير وإلى جميع آل الحرورة، وجميع أصدقائه ومحبيه وكافة أبناء شعبنا العزيز، نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع الرحمة والغفران، وأن يلهمكم ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان، (إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ).

أ.محمد سلطان

أمين عام اتحاد القوى الشعبية

السفير عبدالله صبري يعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

الأستاذ القدير زيد بن علي الوزير نائب رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية الأكرم

دعواتنا بالرحمة والمغفرة للفقيد الأستاذ ناصر علي الحرورة عضو المجلس الأعلى في اتحاد القوى الشعبية.

عاش الفقيد مجاهداً ومناضلاً في مواجهة الظلم والاستبداد ورحل إلى ربه مخلصاً نزيهاً..وعلى يديه تعلمنا وتعلم جيلنا معاني الوفاء والثبات على المبادئ.

خالص تعازينا لأولاده وإخوانه الكرام وكافة آل الحرورة

أخوكم/

عبدالله علي صبري

المداني يعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

عظم الله لنا ولكم الأجر أستأذنا الحبيب .. بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ ناصر الحرورة ... تعازينا لكم ولكل أفراد الأسرة ... سائلين المولى أن يلهمنا وإياكم الصبر والسلوان .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .. وأن يتغمد الله الفقيد بواسع رحمته وعفوه ومغفرته..

أخوكم/

الأستاذ محمد المداني

عبدالرقيب منصور يبعث برقية عزاء في وفاة الأستاذ الحرورة

عظم الله أجركم، وأحسن عزاءكم، ببالغ الحزن والأسى تلفينا نبأ وفاة المناضل ناصر الحرورة، نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم/

عبدالرقيب منصور

عبدالله القاضي يعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وعظم الله أجر الجميع في وفاة الأستاذ ناصر الحرورة، سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد برحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

أخوكم/

عبدالله القاضي

السهمي يعزي في وفاة الأستاذ ناصر الحرورة

الأستاذ القدير زيد بن علي الوزير نائب رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية، نعزيكم ونعزي أنفسنا بوفاة الأستاذ / ناصر علي الحرورة

تغمده آلله بواسع رحمته وأدخله فسيح جناته، وجبر آلله مصاب الجميع وإنا لله وإنا إليه راجعون..

الأسيف/ ناجي السهمي

أمين الأمانة السياسية باتحاد القوى الشعبية يعزي آل الحرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ · صدق الله العظيم.

الوالد الفاضل / زيد بن علي الوزير، نائب رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية

الإخوة الأعزاء الكرام / عباس ناصر الحرورة وإخوانه إبراهيم وإسماعيل

الإخوة/ عبدالقدوس على الحرورة وأولاده وأولاد إخوانه وكافة آل الحرورة الأكارم

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا خبر وفاة الوالد الأستاذ / ناصر علي راشد الحرورة، عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية في لحظة صادمة وعصيبة علينا مساء يوم الخميس ١٨ جماد الآخر ١٤٤٦هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٢٤م وإننا بهذا المصاب الجلل إذ ننعي أنفسنا ونتقدم إليكم وإلى كل الأهل والأسرة الكريمة وكل صحبه ومحبيه بصادق العزاء وعظيم المواساة بفاجعة وفاته عن عمر ناهز ٧٤ عاما'' قضاها في خدمة وطنه وقضاياه العادلة والمحقة، والذي كان لنضاله الأثر الكبير في مناهضة الظلم والجهل والاستبداد وكان له أدواراً'' بارزة'' في بناء الحياة السياسية والاجتماعية، وعمل جاهداً في أوساط مجتمعه على إصلاح ذات البين، و معالجة كل القضايا الاجتماعية والإنسانية ذات الصلة بحياة الناس وهمومهم، وكان من رواد ودعاة الحرية والسلام ووحدة الصف، والمناهضين لمشاريع الفرقة والعنف والتناحر بين أبناء الوطن الواحد، وضد دعاة الفتن الطائفية والمذهبية والمناطقية، وفي مواجهة العدوان والحصار الظالم.

إن رحيله شكل خسارة فادحة على الاتحاد والحركة السياسية وعلى الوطن والمجتمع والأمة.

وإننا برحيله لمكلومين محزونين، ووجعنا كبير وعظيم، ونحن إذ نعزيكم ونشاطركم الأحزان فإننا نبتهل إلى المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته ورضوانه، وأن يسكنه في رحابه الطاهر الوسيع في جنات الفردوس الأعلى مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا" . ويلهمنا وأهله وصحبه ومحبيه الصبر والسلوان ...إنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم/ شايف صالح النعيمي

أمين الأمانة السياسية باتحاد القوى الشعبية

صنعاء٢١ ديسمبر ٢٠٢٤م.

لطف قشاشة يعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الجليل/ زيد بن علي الوزير الأكرم

بعد التحية والتقدير

أتقدم إليكم بأحر التعازي وأصدق المواساة في رحيل الأستاذ ناصر بن علي الحرورة طيب الله ثراه، والذي بلا شك أن رحيله أصاب قلوبنا بالحزن وأجرى من عيوننا غزير الدمع، هذا حيث كانت معرفتنا به رغم قصر مدتها وقليل مناسباتها قد أوجدت فينا حالة من الإجلال والاحترام والتقدير لهذه الشخصية الحرة الأبية، والتي امتازت بقربها من الله وهمتها في تحمل مسؤوليتها الملقاة على عاتقها في الوقوف في صف الحق والدفاع عن المبادئ والقيم المحقة، وكذا في حصافة الرأي وحسن التدبير، كل ذلك وجدناه ولمسناه فيه رغم قصر مدة معرفتنا به شخصياً، وما سمعناه من حسن الثناء عليه ممن عرفوه وعاصروه في حياته النضالية والوطنية، كل ما ذكرناه –كما قلت– أحدث فينا فاجعة برحيله عنا بهذا الحجم فما بالكم سيدي الكريم بكم وأنتم من عرفتموه من ريعان شبابه بل ونعومة أظفاره وصباه، ذلك التواق للمعرفة والباذل نفسه لتحمل مسؤولية النضال ضد الانحرافات الفكرية والسياسية في زمن قل فيه الواعون وندر فيه الملتحقون بمدرسة وفكر الاتحاد ومؤسسيه وقادته العظماء، بدءاً بالمفكر الإسلامي إبراهيم بن علي –سلام الله عليه– واختتاماً بكم أستاذنا العزيز، هذا التلازم ورحلة نضال المغفور له معكم بلا شك قد تركت أثراً عظيماً مما تركته فينا كونكم عشتم أدق تفاصيل الحياة الشخصية والوطنية لفقيدنا الأستاذ ناصر بن علي الحرورة –طيب الله ثراه–،وهذا يؤكد لي مرارة فقدكم له وأثر رحيله عنكم، كيف لا وقد جاء هذا الرحيل في وقت لا زلتم تعيشون فيه مرارة رحيل الأستاذ القاسم – رضوان الله عليه– ..

سيدي الكريم: ليلة سماعنا لنبأ رحيله كنا نبحث من هنا وهناك عن المزيد من المعلومات حول هذه القامة الوطنية لنضعها في بيان نعي الاتحاد، ولكنني أعتقد جازماً أنكم كنتم حينها ومن هول الفاجعة ومرارة الخطب تستعرضون شريط الذكريات، وتعددون مناقب الراحل ودوره في مسيرة الاتحاد النضالية، بل إنني أجزم بأنكم كنتم –وأنتم في حالة الاسترجاع والرضاء بقضاء الله وقدره في هذا الرحيل تعددون خسارة الأمة وقضاياها برحيله وغيابه عن المشهد، وأنه لولا حتمية التسليم بقضاء الله وقدره لقلتم ما كان ينبغي لمثل هذا الحدث أن يكون في مثل هذه الفترة العصيبة التي تمر بها بلادنا والأمة ..

سيدي العزيز: المصاب جلل والخطب فادح، ولكن عزاؤنا في رحيل الأستاذ ناصر أنه كان من الصادقين مع الله فيما عاهدوا الله عليه، من المؤمنين الذين أتبعوا إيمانهم بالعمل الصالح، كيف لا؟ وهو من تربى في مدرسة أهل البيت عليهم السلام وتحمل مسؤوليته الرسالية آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، لم يترك الساحة راضياً محتسباً الأجر والثواب من الله ولم يبدل تبديلاً ..

في الأخير أسأل من الله الكريم أن يتغمد فقيدنا بواسع الرحمة والغفران وأن يلهمكم ويلهمنا ويلهم أهله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون ..

الأسيف / لطف لطف قشاشة

السبت ٢١ ديسمبر٢٠٢٤م

أمين دائرة المرأة باتحاد القوى الشعبية تعزي في وفاة المناضل ناصر الحرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ صدق الله العظيم.

الوالد القدير الأستاذ / زيد بن علي الوزير نائب رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية اليمنية.

بحزن بالغ وبقلوب مكلومة تلقينا نبأ وفاة المناضل الكبير الوالد الأستاذ / ناصر علي راشد الحرورة، عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية، وأحد أبرز قيادات الاتحاد.

وإنني إذ أعزيكم وأعزي نفسي وكل اتحادي بهذا المصاب الجلل الذي لا يسعنا أمامه إلا الرضاء بقضاء الله وقدره، كما أتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى جميع أبنائه وأسرته الكريمة وكافة أصدقائه ومحبيه .

إن رحيل قامة وشخصية نضالية كالوالد الأستاذ ناصر بن علي الحرورة ليس بالأمر الهين علينا كاتحاديين، خاصة إذا ما عرفنا أنه من الرعيل الأول المؤسس، وممن رافقوا الأستاذ الكبير المفكر الإسلامي إبراهيم بن علي الوزير مؤسس الاتحاد، كما أن لفقيدنا الراحل العديد من المواقف الوطنية المشهودة، وقيامه بإصلاح ذات البين، ونصرته لقضايا أمته ووطنه .

فبرحيله خسر اتحاد القوى الشعبية اليمنية بشكل خاص، وخسرت اليمن بشكل عام واحدا من أبرز رجالاتها الذين تمتد آثارهم إلى أجيال لاحقة، نظراً لخصوبة التجربة التي عاشوها، وطبيعة الأحداث التي عاصروها، خاصة أنه التحق باتحاد القوى الشعبية وبالعملية النضالية وهو في ريعان شبابه لم يتجاوز حينها السادسة عشرة من عمره، لذلك كان من أبرز الشهود للكثير من الأحداث التي عاشتها اليمن وعاشها اتحاد القوى الشعبية خلال تاريخه.

وختاماً أدعو الله عز وجل أن يتغمد فقيدنا الراحل بواسع رحمته و عظيم مغفرته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهمكم ويلهم أسرته الكريمة ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

أروى رباد

أمين أمانة المرأة باتحاد القوى الشعبية اليمنية

صنعاء ٢٢ ديسمبر٢٠٢٤م

إبراهيم الحمزي يعزي في وفاة الأستاذ ناصر الحرورة

الأستاذ الجليل / زيد بن علي الوزير نائب رئيس المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية

الإخوة الكرام/ عباس و إبراهيم وإسماعيل أبناء الوالد الأستاذ ناصر بن علي الحرورة

الأستاذ العزيز/ عبدالقدوس بن علي الحرورة

تلقينا بحزن بالغ نبأ وفاة الوالد العزيز المناضل الأستاذ ناصر بن علي الحرورة عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية، والذي عاش مجاهداً ومناضلاً في مواجهة الظلم والاستبداد، مع رفيق دربه الأستاذ والمفكر الإسلامي الكبير إبراهيم بن علي الوزير مؤسس الاتحاد، ورحل فقيدنا المناضل إلى ربه مخلصاً نزيهاً..وعلى يديه تعلمنا وتعلم جيلنا معاني الوفاء والثبات على المبادئ.

دعواتنا لفقيدنا المناضل الكبير ناصر بن علي الحرورة بالرحمة والمغفرة.

خالص تعازينا لكم و لأولاده وإخوانه الكرام وكافة آل الحرورة ولكل محبي وأصدقاء الفقيد، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولدكم / إبراهيم محمد الحمزي

آل الخطيب يعزون في وفاة الأستاذ المناضل ناصر الحرورة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تأثرنا بوفاة فقيدكم وفجعنا كما فجعتم فعندالله نحتسبه، وإنا لله وإنا إليه راجعون،أحسن الله عزاءكم وعظم الله أجركم، وصبَّركم على مصيبتكم، وجعلها الله في ميزان حسناتكم، إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، فالصبر والاحتساب له بأن يغفر له الله.

المعزون آل الخطيب جميعاً

عنهم الأستاذ يحيى أحمد الخطيب

آل الحاشدي يعزي في وفاة المغفور له ناصر الحرورة

قال تعالى: ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)) · صدق الله العظيم.

الإخوة الأعزاء/ عباس ناصر الحرورة وإخوانه إبراهيم وإسماعيل المحترمون

الأخ العزيز الأستاذ / عبد القدوس علي الحرورة المحترم

وكافة أسرة آل الحرورة المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا خبر وفاة المناضل الأستاذ / ناصر علي الحرورة عضو المجلس الأعلى لاتحاد القوى الشعبية –رحمه الله– والذي كان مناضلاً جسوراً حيث كان لنضاله الدور البارز في الحياة السياسية المناهض للطائفية والمناطقة والمذهبية ومعالجة القضايا الاجتماعية والقبلية، وإصلاح ذات البين بين أبناء الوطن الواحد.

وبمشاعر الإخاء فإننا نشاطركم هذا المصاب الجلل، ونرفع تعازينا إليكم ولجميع أفراد أسرتكم الكريمة،

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته وينعم عليه بعفوه ورضوانه.. سائلين الله عز وجل أن يعصم قلوبكم بالصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون... ولا حول ولا قوة إلا بالله

أخوكم المحامي/

عادل منصور الحاشدي وأولاده

المعزون للأستاذ المرحوم ناصر الحرورة تلفونيا

- زيد بن علي بن عبد الله الوزير
- طارق بن زيد بن علي الوزير
- عبد الوهاب حسين الكبسي
- عماد قايد صالح الجراش
- محمد حسين أحمد الوزير
- إبراهيم علي الحبيشي
- عبد الله صالح مصلح النعيمي
- عبد الرحمن علي محمد الوزير
- محمد علي إسماعيل يعقوب
- مفضل حسن علي مفضل
- حمزة محمد علي الوزير
- علي عبدالله محمد الوزير
- إبراهيم بن محمد بن علي الوزير
- يوسف بن محمد بن علي الوزير
- عبد الله بن عباس بن علي الوزير
- لؤي بن زيد بن علي الوزير
- يحي حسين محمد الشامي
- سليم أحمد علي الوزير
- محمد صالح النعيمي
- ناصر مسعود أحمد قروطي
- نصر علي عبد العزيز نصر
- مطهر علي محمد الوزير
- صهيب مطهر علي محمد الوزير
- محمد علي محمد الوزير
- محمد عبد الله محمد الوزير
- علي بن محمد بن علي الوزير
- القاسم بن محمد بن علي الوزير
- فاطمة بنت محمد علي الوزير

- حورية بنت علي بن عبد الله الوزير
- عابد عبد الله صالح العزي
- عزيزة بنت عبد الرحمن بن عبد الله الوزير
- أمة الملك علي محمد الوزير
- أمة اللطيف عبد الله محمد الوزير
- إبراهيم محمد إسماعيل عثمان الوزير
- عبد الله بن عبد الله حسن التوبة
- يحيى حمود علي الشعباني
- نبيلة محمود عبد الكريم المقطري
- محمد علي صالح حمود
- عبد الولي حفظ الله صالح حمود
- طارق محمد الأكوع
- عادل منصور علي الحاشدي
- خالد حميد محمود الشريف
- إبراهيم عبدالله أحمد الوزير
- منى عبد الله محمد الوزير
- أحمد أحمد حسين الشرفي
- محمد عبد الله صالح العزي
- حورية يحي محمد الوظاف
- أمة العزيز بنت عبد الله بن علي الوزير
- أمة الرحيم يحي محمد المداني
- خالد عبد الله محمد الوزير
- علي حسين الديلمي
- لطف لطف عبد الله قشاشة
- محمد سلطان عبد الله محمد
- محمد أحمد علي الخطيب
- علي بن علي حجر
- صالح علي صلاح
- عبد الرقيب منصور علي الشرجبي
- ليلى أحمد علي الحاشدي
- عبد الله أحمد محمد الوزير
- عبد الرحمن محمد عبد الرحمن مطهر
- عبد الله خالد حسين الكبسي
- محمد سعيد سالم اليافعي

- عبده سيف هزاع
- علي حسين الشاطري
- عبد الرحمن عبد الغني محمد هزبر
- خالد مسمار
- عبد الله عامر الصيعري
- محمود العبسي
- تركي فيصل الزبيدي
- مروان العبسي
- خالد أحمد حاتم
- إياد طه حاتم
- نصر عبد العزيز الشوافي
- مطلوب عبد القادر الصانيبي
- كهلان أحمد ناصر صلاح
- محمد صالح علي صلاح
- بشير مقبل محمد راشد
- حفظ الله صالح حفظ الله
- إبراهيم عبد الله عمر
- نوح عبد الله بلكم
- عبد الغني محمد هزبر
- ماجد عابد المبذلي
- عصام سالم المناري
- مروان المقالح
- مبارك الشضبي
- أيمن السناري
- أحمد علي حاتم
- بدر أحمد حاتم
- عبد الله نوح بلكم
- محمد برك الكثيري
- إبراهيم أحمد ناصر صلاح
- يحي صالح علي صلاح
- سلمان أحمد ناصر صلاح
- محمد مقبل محمد راشد
- ضيف الله عبد الولي حفظ الله
- أيوب عبد الله محمد علي

- صالح بن صالح الصايدي
- محمد أحمد ناصر صلاح
- وليد محمد حمود العطاب
- خالد حسين محمد المالكي
- نايف دهمش
- سكينة بنت عباس بن علي الوزير
- إبراهيم حسن عبده يوسف
- حسن مطهر حميد الدين
- يحي مطهر حميد الدين
- محمد عبد الوارث محمد سعيد

صور الأستاذ المرحوم ناصر الحرورة

يعتبر المرحوم الأخ "ناصر" ابنً مخلص "للاتحاد"
وبوجه خاص لأمين "اتحاد القوى الشعبية" إبراهيم بن
علي الوزير وكان بحق ساعده الأيمن والرجل الثاني بعد
المؤسسين

المفكر السياسي/
زيد بن علي الوزير

كان الأخ ناصر رحمه الله يحب العلم كثيراً رغم أنه بدأ التعليم متأخراً إلا
أنه واصل تعليمه حتى أخذ البكالوريوس والماجستير من جامعة الملك
عبدالعزيز بجدة ، وقد حرص على نشر العلم لدرجة أنه تقدم إلى وزارة
التربية والتعليم بصنعاء ، وطلب منها أن تبني مدرسة لقرية " الحرورة "

أ/ عبدالقدوس الحرورة

ناصر الحرورة كان من أرقى وأفضل الشخصيات الاتحادية التي جسدت
هذا الفكر وهذا المنهج منذ التحاقه باتحاد القوى الشعبية وهو في ريعان
شبابه، وتميز الراحل بقيمه الراقية وايمانه وولائه لقيادة الاتحاد ومبادئ
الاتحاد، فكان متفانيا في عمله وفي خدمة الاتحاديين سواءً كانوا داخل
اليمن أو في المهجر

أ/ محمد صالح النعيمي

عضو المجلس السياسي الأعلى